

منظمات التنصير تبث سمومها في المغرب العربي

السلفية

دعوة التزام بالكتاب والسنة

مستقبل الكويت بين العجز الحكومي والتصعيد النيابي

العدد ٤٨٣ - الإثنين ١٦ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٣/٢٤م

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

خطاب سمو أمير البلاد حفظه الله حول حل مجلس الأمة جاء بمبررات واضحة وسليمة حيث حمّل المجلس التشريعي والمجلس التنفيذي المسؤولية وطالما كان سموه يتجاوز ويصبر ويجمعهم وينصحهم ولكن الإصرار على النهج الخاطئ ولد الشراره فجاء في خطاب سموه عن الأسباب: الطائفية والذي نفهمة هو عندما تم تحويل المتهمين الذين قاموا بتأبين المجرم الإرهابي عماد مغنية إلى النيابة فهم البعض أنها صارت شيعية سنية وهذا غير صحيح، فالألفاظ النابية والسوقية والانحدار في مستوى الطرح عند بعض نواب المجلس والتهديدات هذا ما لم يعتد عليه الشارع الكويتي، كما أن خلافات الأسره الحاكمة وصلت إلى تحريك بعض القوى المحسوبة لتأجيج الموقف ووصول التصعيد إلى المطالبة صراحة بالحل وشهود الجرائد رسومات مخلة وألفاظ دخيلة على الأذن والبصر والفؤاد وهذا يعني أن حرية الإعلام لابد أن تضبط، وكذلك لمسا لتعطيل التنمية الاقتصادية تحت مبررات القانون أو المبالغ في الإجراءات والمناقصات، والتدخل في شؤون الوزراء من حيث التعيينات والترقيات وحل بعض مجالس الهيئات وأيضا إزالة كل ما يمس أملاك الدولة دون تفرقة بين أملاك خاصة أو مؤسسات تجارية.

أن الواقع المرير يحتم على الجميع كل في حدود مسؤوليته في النقاش والمحاسبة ووضع جدول انتخابي ذي رؤيه واضحة ومحددة لتحقيق الهدف، وهذا ما يجب على الحكومة أيضا فعله وإعطاء مساحة كبيره للإنجاز بعيداً عن المركزية أو التشنج وذلك عندما يطالب الوزير بالكشف عن التجاوزات التي تقع بها إدارات مؤسساته.

لقد تطور المجلس من ناحية الشكل فقط فتم إقحام المرأه الانتخاب والترشيح والتوزير واليوم أصبحت هناك خمس دوائر بعدما كانت خمساً وعشرين دائره فهل سيغير ذلك من مستقبل المجلس في ظل شهرين أم سيكون هناك تحايل على القانون من ناحية نشر إعلان في كل منطقة وتنزل الإعلانات الباقية باسماء أخرى غير المرشح وبدلاً من تقرره الذي سيصبح ديوانيات محسوبة على المرشح وما الدور الذي ستلعبه الصحف الجديدة؟! وما هي بضاعة المرشحين الجدد والقدامى ياترى؟! نسأل الله أن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل مكروه.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٨٣ - الإثنين ١٦ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٣/٢٤م

اقرأ في هذا العدد



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١
- المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨
- دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



نور من الهدي النبوي (٢-٢)

عمر الشحات

إن روح الإسلام وعدالته وسماحته قامت ورسخت المفاهيم حول تحرير العبد من تبعات ما اقترف غيرنا، ولو كانوا آباءنا أو أقرباءنا أو من ننتسب إليهم أو نواليهم، وعلينا أن نجتهد لنعمل ما فيه صلاحنا بغض النظر عن أفعال غيرنا، وأن نتبرأ من كل فعل يخالف أمر الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولقد ضرب ثلة من صحابة رسول الله أمثلة مشرقة ونماذج ناصعة تثلج الصدور، رفعت لهم قوائم المجد والعزة وذاع صيتهم وعم خيرهم وأشرقت شمسهم، وكتب الخَلفُ سيرتهُم بمداد من الفخر لترتفع أسماؤهم ويعلو ذكرهم منهم: بطل الإسلام وفاتح الفتوحات وقائد الجيوش سيف الله المسلول: خالد بن الوليد – رضي الله عنه –، وعكرمة ابن أبي جهل وغيرهم كثير، ضربوا أروع الأمثال في عملهم الصالح دون الالتفات الى آبائهم.

قال تعالى: ﴿ضرب الله مثلا للذين كفروا﴾ أي في مخالطتهم المسلمين ومعاشرتهم لهم أن ذلك لا يجدي عنهم شيئا ولا ينفعهم عند الله إن لم يكن الإيمان حاصلا في قلوبهم مطبقاً في أعمالهم، حيثُ ذكر المثل فقال: ﴿امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين﴾.

أي نبيين رسولين عندهما في صحبتهما ليلا ونهارا، ﴿فخانتاهما﴾ أي لم توافقا زوجيهما في الإيمان، ولا صدقتا بالرسالة، أي فلم يجد ذلك نفعاً ولم يدفع عنهما محذورا ولهذا قال تعالى: ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئا﴾؛ أي لكفرهما وقيل – للمرأتين–﴿ادخلا النار مع الداخلين﴾ وليس المراد بقوله تعالى ﴿فخانتاهما﴾ في فاحشة بل في الدين فإن نساء الأنبياء معصومات عن الوقوع في الفاحشة لحرمة الأنبياء كما ذكر المفسرون في تفسير سورة النور، كما جاء عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قوله في هذه الآية "فخانتاهما"؛ قال: ما زنتا.

أما خيانة أمرأة نوح فكانت تخبر أنه مجنون، وأما خيانة امرأة لوط فكانت تدل قومها على أضيافه، وقيل كانت خيانتهما أنهما كانتا على غير دينهما فكانت امرأة نوح تُطلعُ على سر نوح فإذا آمن مع نوح أحد أخبرت الجبابرة من قوم نوح به، وأما امرأة لوط فكانت إذا ضاف لوط أحدا أخبرت به أهل المدينة ممن يعمل السوء، وقال الضحاك عن ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط إنما كانت خيانتهما في الدِّين؛ ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

التداوي بالإيمان

أحمد عبدالكريم جمال

يقول الرسولﷺ: «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء، فإذا وافق الدواء الداء برئ بإذن الله فتداووا» وأنا أدعو للتداوي.. وحيث لانستطيع الاستغناء عن الأدوية الكيمائية في حال عدم وجود ما ينوب عنها، حيث يكون العلاج الذي يصفه الطبيب الخيار الأفضل دائماً في الحالات الطارئة، إلا أن الأعشاب لها دورها في العلاج فهي تحسن جسم الإنسان وتقويه مع اعتماده على الغذاء الكامل والنافع، كما أن هناك بعض الأغذية يعتبر دواء لعدة أمراض، كما يوجد الكثير من الأغذية المجربة والمفيدة وتحتوي على فوائد كبيرة قامت عليها التجربة العلمية العملية.

وقال عز وجل: ﴿ينبت لكم به الزرع والزيتون، والنخيل، والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ وهناك أمور أخرى تساعد الإنسان على الشفاء من الأمراض التي قد يتجاهلها أو يتناسا قيمتها العلاجية من لم يجربها أو يذق حلاوتها، وهي: الطهارة، والنظافة، والرياضة، والامتناع عن كل ما حرمه الإسلام، ومن الأشياء المعينة على التداوي طلب الشفاء من الله عز وجل والصلاة؛ لأنها تنير القلب وتبعد الشيطان وتقرب من الرحمن وتشرح الصدر، وتغذي الروح، كما أن الدعاء هو من أنفع الأدوية وهو عدو البلاء ويدفعه ويمنع نزوله ويرفعه.

والتوبة، فقد يبتلى الإنسان بمرض أو مصيبة نتيجة تقصير منه في بعض أمور العبادة.

والتغذية السليمة، المثالية تمنح صاحبها القوة والصحة وتكسبه شباباً يدوم طويلاً. يقول الرسولﷺ «عليكم بالشفاءين: العسل، والقرآن»، ولقد زود الله سبحانه وتعالى الطبيعة بكل الإمكانات الغذائية الشافية من الأمراض.

عندما دمعت عيناي !!

جاسم الرمح

عندما يتلفت المرء من حوله ويرى الناس وأحوالهم ويسمع أخبارهم، ثم يتفكر في حاله وحياته التي ينعم بها والخيرات التي أغدق الله بها على العباد، فإن على الإنسان أن يقف لحظات ويتفكر في نفسه وما قدم من أعمال وأفعال، تطوف بالإنسان ذكريات ومواقف طريفة فيضحك، وتمر به أخرى حزينة فيبكي، وما أشد الحزن على الإنسان عندما لا يجد من يواسيه، فهذا الرسول الأعظم محمد سيد البشر توفيت زوجته خديجة وعمه أبو طالب في عام واحد سمي بعام الحزن فما أشد مصابه، فالعين أحق أن تدمع على فراق الأحباب وتبكي على حال رسولنا، ويمر شريط الحياة بنا ونصل إلى موعد وفاة الرسول وكيف انتهت حياة أعظم إنسان على وجه الأرض وأكبر حبيب بين ملايين البشر، فعندها دمعت عيناي وأنا أتصور الموقف المحزن وهو بين أهله وأصحابه وأتباعه.

وتمر الأيام والسنين ونسترجع كم بحياتنا من مواقف جفت لها العيون وتوقفت العينان عن إسبال الدموع، وتقطعت القلوب من كثرة الحسرات على حال البشر. مواقف كثيرة ومتعددة اهتزت لها الجبال الشامخات وارتجت الأرض من وقعها، فاسمع إلى هذه القصة. عجوز قد تجاوزت التسعين من عمرها تهيم في الشوارع وبين البيوت، تمد يدها للناس ابتغاء الطعام اليسير، وتفترش الأرض وتتغطى بالسماء راجية من الله الرحمة، لقد كانت ضحية أبناء عاقين رموها خارج البيت بقولهم: لم يعد لك مكان بيننا، والأحفاد أشد قسوة أرادوا الموت لها حتى لا تفضحهم بين الناس وهي التي حملتهم وتحملت أذاهم وصبرت على بكائهم، هل هذا جزاء الإحسان؟ فلتبك العين على حالها.

لا تستغرب إن رأيت طفلا دون العاشرة في ظلمة الليل اختبأ تحت أسوار البيوت ينتظر الصباح ليشعر بالأمان المؤقت، إنه ضحية الأب القاسي الذي طرده لسبب تافه، تنظر إلى وجه الطفل وترى علامات التعجب عن فعل الأب، فيأتي الجواب أن الطلاق هو آفة المجتمع، وقد انتشرت المشكلات بين الأزواج كما ينتشر الجراد. إنه المجرم الحقيقي في ضياع الأبناء، الأم تهربت من المسؤولية والأب أراد الانتقام، فإلى متى تبكي العيون.

إن البكاء الأعظم والدموع الجارية هو على حال شبابنا وبناتنا عندما نراهم بين أنياب الضياع، وليس بأيدينا سوى النظر ثم إدارة أظهرنا لهم اعترافا بالهزيمة وترك الشيطان يفوز دون خسائر، يكفينا ضياعاً ابتعادنا عن دين الله، لعلنا نعود إلى مساجدنا، ونتصفح قرآننا، ونتجالس حول شيوخنا، ونحجب بناتنا حتى ننتصر على أعدائنا، ولن يفيدنا البكاء إلا حسرة وألما.

المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان

● قالت رئيسة مكتب شبكات المعلومات القانونية في مكتب حقوق الإنسان في وزارة العدل ابتسام الدويلة إن دولة الكويت رائدة في مجال حقوق الإنسان وإن الدستور الكويتي تبنى الكثير من الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأكدت الدويلة أن مشاركة دولة الكويت في المؤتمر الدولي حول حقوق الإنسان والتنمية للمؤسسات العربية نابع من قناعة وزارة العدل وحرصها على المشاركة في مختلف اللقاءات التي تهتم بحقوق الإنسان.

زيادة رسوم المدارس الخاصة

● أعلن الناطق الرسمي مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي في وزارة التربية محسن بورقبة أن وزيرة التربية ووزيرة التعليم العالي نورية الصبيح أصدرت قراراً ينص على زيادة الرسوم بنسبة ٣٪ في المدارس الأجنبية الأخرى، اعتباراً من العام الدراسي القادم.

موضحاً أن وزارة التربية حرصت على أن يشمل القرار زيادة في رواتب المعلمين في هذه المدارس اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ بنسبة قدرها ٢٪ سنوياً على أن يعاد النظر في تلك النسبة بعد خمس سنوات.

من إنجازات بيت الزكاة

● أعلن مدير إدارة النشاط الخارجي في بيت الزكاة عبدالله الحيدر أن ملتقي الكويت الثالث للأيتام سيقام على مدى خمسة أيام ابتداء من الـ ٣٠ الشهر الجاري.

وقال إن لملتقى يأتي لتميز بيت الزكاة ممثلاً بإدارة النشاط الخارجي وانفراده خلال السنتين الماضيتين باستضافة عدد من الأيتام من مختلف قارات العالم، إضافة إلى النجاح الذي تحقق في الملتقيين السابقين.

وبين أنه يهدف إلى ابراز وجه الكويت المشرق في العمل الخيري دولياً، إضافة إلى تعزيز ثقة الجمهور والمؤسسات الحكومية والأهلية بأنشطة البيت بصفة عامة وبمشروع كافل اليتيم بصفة خاصة.

قرض كويتي لموريتانيا

● وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقية قرض ثانية مع موريتانيا في العاصمة نواكشوط ب ١٠ مليون دينار (نحو ٣٥ مليون دولار) للمساهمة في تمويل مشروع تزويد نواكشوط بمياه الشرب من نهر السنغال.

وقال الصندوق في بيان صحافي إن المشروع يهدف إلى سد العجز في توفير مياه الشرب في مدينة نواكشوط والتجمعات الريفية القريبة من خط النقل الرئيسي للمياه من المآخذ على نهر السنغال حتى مدينة نواكشوط وذلك حتى عام ٢٠٢٠م.

الإتقان في تلاوة القرآن

● نظمت مراقبة حلقات تحفيظ القرآن الكريم الكريم – بنات – التابعة لإدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مسابقة «الاتقان في تلاوة وتجويد القرآن» للسنة الرابعة عى التوالي، وهي مسابقة تعنى بالحافظات والمحفظات والعاملات في مراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لمراقبة حلقات البنات بالإدارة، وقد بلغ عدد المشاركات أكثر من ٥٠٠ مشاركة وبلغ عدد الفائزات ٢٥ فائزة تم توزيعهن على سبع شرائح.

هبة كويتية في لبنان

● أعلن ممثل الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية المقيم في لبنان الدكتور محمد صادقي أنه سيتم وضع حجر الأساس لمشروع المركز الصحي في بلدة رحبة بشمال لبنان والمقدم كهبة من دولة الكويت وذلك في ٢٦ من الشهر الجاري.

توصيات المؤتمر التربوي السابع والثلاثين

دعا المشاركون في المؤتمر التربوي السابع والثلاثون إلى إنشاء مؤسسات متخصصة على المستوى الوطني، لوضع معايير جودة التعليم ومضامينها وإنشاء قاعدة معلوماتية تمثل معلومات وبيانات ومصادر ومراجع علمية لإثراء العملية التربوية وتحسين مخرجاتها.

وكان المؤتمر الذي نظمته جمعية المعلمين تحت شعار «مخرجات التعليم العام.. واقع وتطلعات» خلال الفترة من ١٦ – ١٨ الجاري برعاية سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، اختتم أعماله موصيا بضرورة تنمية الموارد البشرية لإعداد أجيال قادرة على استخدام التكنولوجيا المتقدمة والتعامل بكفاءة عالية مع تغيرات العصر.

وأكد المؤتمر أهمية استثمار أوقات الفراغ عند المتعلمين استثمارا تربويا يؤدي الى تنمية جوانب الشخصية تنمية شاملة، وتطوير المؤسسات التربوية ومرافقها بما يحقق تطوير عملية التقويم التربوي على أسس علمية، ويهتم بالأساليب والوسائل بحيث تقيس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بكل مستوياتها، وتدريب القائمين على عملية التقويم على الاستفادة منها.

من جانبه أوضح النائب الدكتور علي العمير أن دور مجلس الأمة في تطوير التعليم يتمثل في الأدوات الدستورية المتاحة وأن ضعف مستوى التعليم يتمثل في ضآلة المخصصات المتعلقة بالإنشاءات والتجهيزات وأدوات التعليم ونظمه الحديثة في وقت تذكر فيه التقارير الميدانية ان حالة المدارس متردية.

وأشار إلى أن ٣٠ ٪ على الأقل من طلاب وتلاميذ المدارس الخاصة هم كويتيون فضل ذووهم إرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة ذات التكاليف العالية للحصول على تعليم جيد لهؤلاء الأبناء لضعف التحصيل ومحدودية التخصصات وتسييس التعليم، والضغوط الاجتماعية.

السجن ثلاث سنوات لمتهم حاز ٢٠ ألف بلاي استيشن منافية للآداب

أيدت محكمة الاستئناف حكم أول درجة القاضي بالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وكفالة ألف دينار وذلك بعد أن أسندت النيابة العامة للمتهم أنه بدائرة مخفر شرطة حولي قام المتهم بالأمور التالية:

١- عرض للبيع والتداول المصنفات الفنية موضوع التحقيق «عدد ٢٠٨٦١ بلاي ستيشن» ممنوع وتتضمن مشاهد منافية للآداب العامة وبها إشارة لتعليم تعاطي المخدرات وذلك على النحو المبين بالتحقيقات.

٢- عرض للبيع والتداول المصنفات الفنية موضوع التحقيق «عدد ٧٢٠ D.V.D أفلام أجنبية وعدد C.D٦١ وعدد ١٩٤ C.D بلاي ستيشن» بدون ترخيص من الجهة المختصة على النحو المبين بالتحقيقات.

٣- عرض للبيع والتداول المصنفات الفنية موضوع التهمة السابقة والواردة من الخارج قبل إجازتها من الوزارة المختصة وذلك على النحو المبين بالتحقيقات.

٤- الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها قانوناً بأن قام بنسخ المصنفات موضوع التحقيق والمبين بالتهمة الثانية والمملوك حق إستغلالها للغير دون الحصول على إذن مسبق بذلك على النحو المبين بالتحقيقات.

وبناء عليه قضت محكمة أول درجة حضورياً بحبس المتهم سنة وأمرت بوقف تنفيذ العقوبة المقضي بها ثلاث سنوات تبدأ من يوم صيرورة الحكم نهائياً على أن يقدم المتهم تعهداً بكفالة قدرها ألف دينار يلتزم بها حسن السلوك لمدة سنة وأمرت بمصادرة المضبوطات.

طعنت النيابة العامة للتشديد وطعن المتهم بالاستئناف الماثل طلباً البراءة.

وبجلسة المحاكمة الاستئنافية لم يحضر المتهم رغم إعلانه قانوناً ومن ثم تنتظر هذه المحكمة الاستئناف بغيبته وعن استئناف كل من النيابة العامة والمتهم قد استوفى أوضاعه القانونية ورفع في الميعاد فهو مقبول شكلاً.

● وبدورنا نشكر لجنة رقابة المصنفات الفنية بوزارة الإعلام ووزارة التجارة بدورهم الرقابي المهم ونرجو منهم الاستمرار في ملاحقة المجرمين الذين يروجون مثل هذه المواد الاباحية التي تفسد أخلاقيات أبنائنا.

■ التغافل عن الإصلاح وعن تشخيص السلبيات بموضوعية، لا يجر إلا شراً وفساداً..

■ دعوة لنبذ الخلافات والشقاقات وإيثار الحق على الباطل والمصلحة العامة على الخاصة بين أصحاب القرار

مسلسل التأزيم سيستمر أيا كانت نتيجة الانتخابات المقبلة، وسيتكرر حل المجلس مستقبلا.

وأضاف العيسى «أن الأوان لاتخاذ قرارات حاسمة ومنها اختيار القيادة ذات الكفاءة لتقود الحكومة والبلد إلى بر الأمان».

وأضاف: «إن لم يتوافر ذلك فسنرجع إلى ما طالبنا به وهو أن يخضع التشكيل الوزاري للمداولات المسبقة لمجلس الأمة، وأن تكون المشاورات ملزمة للحكومة في هذا الشأن أو وضع إصلاحات دستورية لتجنيب البلاد الأزمات».

وشدد على ضرورة ان تقدم الأسرة الحاكمة أفضل ما عندها من كفاءات لقيادة الحكومة دون الرجوع إلى على السن وغيرها من الأمور الأخرى، وإذا لم تتوافر لا بأس أن يتم تكليف أفراد من الشعب.

وأكد العيسى أن الكويت أمام تحديات ويجب أن نوفر لها الفرصة الكافية لكي تسير في الخط السليم وأن نعمل ما يمكن عمله للأمام، خصوصا وأن الأوضاع الحالية لا تحتمل.

قضايا جوهرية

ويرى مراقبون أن خمسة قضايا أساسية أدت إلى هذا التأزيم بين الحكومة والمجلس وأوصل الأمور إلى ما آلت إليه وهي:

١. ضغوط الناخبين على النواب :

حيث تقوم هذه العلاقة حاليا على الضغط والإملاء والتأثير على النائب من قبل الناخبين لاسترضائهم وكسب أصواتهم وطرح مطالبهم بقوة بغض النظر عن الاعتبارات السياسية والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، حتى أصبح النائب يصر على بعض القضايا التي قد لا تكون من قناعاته ولكنها خاضعة لضغوط الناخبين.

٢ – علاقة النائب بالوزير :

وما يسودها من تجاذبات وحسابات انتخابية وضغوط سياسية والنظر إليها على أنها علاقة عداء وترصد لا علاقة تعاون وتكامل، ولعل كثرة الاستجوابات التي سادت أعمال المجلس في العام المنصرم تدلل على ذلك بوضوح.

٣ – عدم تجانس أعضاء الحكومة وتنافس أطرافها: مما سهل اختراقهم وتعدد رؤاهم وتطلعاتهم ويتسبب في نوع من تناقض المواقف وزيادة وتيرة الخلافات.

٤ – الإعلام غير المنضبط: ومن ذلك نفخ بعض أطراف الفتنة في نيران الخلافات الداخلية الخامدة والتسابق المحموم بين الصحف كما حدث في السجال بين جريدتي الشاهد والوطن ودخول الفضائيات على الخط لتبني قضايا بعينها وكثرة التصريحات النارية غير المسؤولة، وكما حدث من نشر تحقيق مدفوع الثمن في الأهرام.

أمانة ومسؤولية

وختاما نقول : إن مسؤولية ما آلت إليه الأمور في البلاد من ضعف وخلاف وتشنج وما دخلته من نفق مظلم من التخبط وتعطيل مصالح البلاد وتوالي الأزمات مسؤولية مشتركة بين المجلس والحكومة والإعلام وكذلك بعض المواطنين والتجار والمسؤولين وليس لها إلا أولو الأمر والعقلاء والحكماء ممن قلبهم على مصلحة هذا البلد وأمنه واستقراره وتكاتف أهله بعيدا عن التهييج وعن النفخ في نار الفتنة لتستقيم العلاقة بين الراعي والرعية والحاكم والمحكوم وفق ما أمر الله عز وجل ورسوله وكما سار عليه سلف الأمة الصالح حتى تظل الكويت واحة أمن وأمان وحتى لا يفلح الحاقدون بجرها إلى أتون الصراعات والتناحر الداخلي.

دعوة صادقة

فهذه دعوة صادقة لنبذ الخلافات والشقاقات وإيثار الحق على الباطل والمصلحة العامة على المصلحة الخاصة بين أصحاب القرار، الذين حذرهم الله بدستوره العظيم فقال يخاطبهم: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾، بعد أن أوصى أمة القرآن وأمرها بالتمسك بمعالي الأمور وحثها على التعاون والتراحم فقال: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

وإنها دعوة لتحكيم شرع الله في الأرض والتمسك بحبل الله المتين: ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾، وقد أثبت التاريخ بأنه لا عز لهذه الأمة ولا منعة ولا سلطان ولا قوة إلا بدين الله، والالتزام بنهج النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون﴾.

لقد حان الوقت أن يستيقن الحاكم والمحكوم، والعالم والمتعلم، أن رد الأمة إلى الجادة وعودتها إلى ريادتها وقيادتها مسؤولية، كبرى وأمانة عظمى يتحملها الجميع كل من موقعه، وأن التغافل عن الإصلاح وعن تشخيص السلبيات بموضوعية، لا يجر إلا شراً وفساداً..

وإنها صيحة نذير حتى لا تقع الأمة في خلط الموازين وترتيب الأولويات، فتصبح الوسائل لديها غايات، والغايات عندها منسيات، وإن مجتمعنا اليوم ينادينا بأن نتخذ من التعاون البناء شعاراً لنا، حتى ترفرف على هذا المجتمع أعلام الحرية والقوة والرخاء والعدالة، وذلك يقتضينا عملاً متواصلاً وجهداً مشتركاً وفكراً متبادلاً وتضامناً حقيقياً مثمراً.

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

طارق العيسى لـ " الفرقان " :

العلمانيون

يمارسون الإرهاب الفكري عبر غوغائية إعلامية لوصم الإسلام بالأصولية

علاء الدين مصطفى

(٢/٢)

يواصل رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي طارق العيسى حديثه لـ "الفرقان" عن العلمانية ومخاطرها ، وأساليبها في الوصول إلى كل شرائح المجتمع لنشر مبادئها وأفكارها التي وصفها بالهدامة، مشيرا إلى أهم رموزها ودعاتها، وكيف استطاعت العلمانية أن تدمر البنية الإيمانية لدى الكثير من أبناء الأمة ، وقد تناول في الجزء الأول حقيقة الفكر العلماني واتجاهاته، وتاريخ نشأته وأبرز دعاته ، من العرب والغربيين فضلا عن ذكر المفاتيح الفكرية والمنهجية التي استطاع الفكر العلماني وأتباعه أن يستخدموها ليتمكنوا من التغلغل في المجتمعات الإسلامية ومن ثم تحويلها من مجتمعات محافظة إلى بيئة تقبل بالقوانين الوضعية بل ومجاهرة بعض أبنائها برفض أحكام الدين بزعم أنها تؤدي إلى التخلف والرجوع إلى عصور الظلام، واليوم يتناول المهندس طارق العيسى رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي أهم ملامح الفكر العلماني وأساليبه في استكمال مسيرته التدميرية، وأقوال العلماء في العلمانية وحكم الشريعة فيها، ضاربا العديد من الأمثلة المعاصرة على تجاوزات العلمانية وظلمها للإنسان .

الحداثيون أوقعوا الأمة في أسوأ صور التخريب الفكري والثقافي

بقلم : د.أمير الحداد

كلام الله لموسى (عليه السلام)

– هل سمع موسى حقيقة كلام الله عز وجل؟

– نعم دون أدنى شك، فقد أثبت الله ذلك في كتابه العزيز ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ (النساء/١٦٤).. وذلك إثباتا أن الأمر كان كلاما واضحا لا وجبا ولا رمزاًوكانت أول حادثة لسماع موسى كلام الله عز وجل، عندما كان مع زوجته (ابنة لوط).. فرأى نارا.. ﴿فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى﴾ (طه/١٠). فاقترب موسى من هذه النار.. فلم يجد أحدا وسمع: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ (النمل/٨). ﴿يا موسى إني أنا الله رب العالمين﴾ (القصص/٣٠) ﴿إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى﴾ (طه/١١). ثم سأله الله عز وجل: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ (طه/١٧). وأمره: ﴿ألقها يا موسى﴾ ﴿فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب..﴾ ﴿يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين﴾ (القصص/٣٠). فرجع إلى مقامه الأول.. وأمره عز وجل ﴿خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى﴾.. فأخذها موسى فإذا الحية العظيمة ترجع عصا في يده. كان المستمعون بنات الأخوات والإخوان.. طلبت أم إحداهن أن أحدثهم عن قصة موسى.. سألتني غدير..

– هل كانت هذه هي بداية بعثة موسى عليه السلام؟

– نعم.. كانت أول مرة يسمع فيها كلام الله.. وأول مرة يتلقى الأمر من الله ليذهب إلى فرعون يدعوه إلى التوحيد.

تابعت حديثي..

– وبعد أن أخذ موسى عصاه أمره الله عز وجل: ﴿اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ (القصص/٣٢)، فأدخل موسى يده في فتحة ثوبه ثم أخرجها فإذا هي بيضاء تتلألأ، ثم أرجعها فإذا هي كما كانت.. وكان موسى أسمر لون البشرة.. لعل لونه مثل.. نظرت فيهن.. أبحث عن أكثرهن سمرة.. ثم استدركت..

– مثل خالكم (عبدالله)...

فكانت هذه الكلمات هي أول ما سمع موسى من الله مباشرة.. دون وحي ودون واسطة يقظة لا مناماً.. حقيقة لا خيالاً.

– ثم قال له الله عز وجل.. ﴿اذهب إلى فرعون إنه طغى﴾ (طه ٢٤). أي لدعوته إلى عبادة الله وترك بني إسرائيل.. وذلك بأن يرى أنك رسول من عند الله بهاتين الآيتين العظيمتين (العصا واليد).. فذكر موسى لله عز وجل.

قاطعتني (لولوة)..

– هل كان موسى يتحدث لجهة معينة.. أم إلى السماء؟!

– عندما رأى موسى النار واقترب منها.. رآها تشتعل في شجرة خضراء فلما اقترب أكثر.. سمع الصوت من جانب الوادي من ناحية الغرب.. فكان يرد على مصدر الصوت دون أن يرى الله عز وجل..

ثم بعد أن طلب موسى إلى الله أن يؤيده بأخيه هارون عليه السلام لأنه أفصح منه لسانا.. قال له الله عز وجل: ﴿قد أوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة أخرى..﴾ (طه/٣٦ – ٤١).

– وهل استمر وحي الله لموسى بالكلام مباشرة؟

– كلا.. وإنما كان الكلام أحيانا.. والوحي معظم الأحيان.. وأتته تعاليم الله في ألواح وسوف أشرح لكم الأمر بالتفصيل مرة أخرى.. ولكن أمر الله موسى أن يذهب هو وأخوه هارون إلى فرعون.. وأمرهما: ﴿فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى﴾.

– ومتى كلم الله موسى بعد ذلك؟

– كلمه عندما أمره أن يأتيه وحده ثلاثين ليلة.. ثم أكملها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة.. وترك موسى أخاه هارون عند بني إسرائيل فعندما جاء إلى المكان الذي وعده الله كلم الله موسى.. فقال موسى: ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ وذلك أنه كان يسمع الصوت منذ بعث الله تعالى فظن أنه إن كان من الممكن أن يرى الله.. فأتاه الجواب ﴿لن تراني﴾.. بهيئتك البشرية في الدنيا ولتأكيد ذلك تجلى الله قدر الخنصر للجبل العظيم.. فأصبح ترابا.. وصعق موسى.. ثم بعد أن أفاق كلمه الله تعالى: ﴿يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾.. وأنزل الله عز وجل عليه الألواح وفيها التعاليم التي أمره الله بها.

متابعة : ذياب عبدالكريم

مستقبل الكويت بين العجز الحكومي والتصعيد النيابي!

بعد شهور طويلة من الشد والجذب، وبعد استفحال الأزمة السياسة، حسمت الحكومة الكويتية التي يرأسها الشيخ ناصر المحمد أمرها الإثنين قبل الماضي بتقديم استقالتها إلى نائب الأمير الشيخ نواف الأحمد في غيبة الأمير الشيخ صباح الأحمد الذي كان يقضي إجازة خاصة خارج البلاد، وقد فتحت تلك الاستقالة باب التكهنات واسعاً أمام جميع الاحتمالات، إلى أن قطع سمو الأمير إجازته وعاد وأعلن في خطابه حل مجلس الأمة حلا دستوريا ودعا إلى انتخابات برلمانية جديدة خلال ٦٠ يوما على أساس الدوائر الخمس التي أقرها المجلس.

وقد بدأت الاستعدادات للانتخابات على قدم وساق وبدأ حجز المقرات الانتخابية وتجهيز القوائم والمتابعة الإعلامية لها .



■ إجماع نيابي على الترحيب الاستقالة بسبب ما وصفه النواب بضعف الحكومة وترددها وضياع بوصلة المصلحة العامة

■ استقالة الحكومة خطوة في الاتجاه الصحيح، لإنهاء حالة الاحتقان والتشنج بين المجلس والحكومة

وكان لافتاً الإجماع النيابي على الترحيب بالاستقالة بسبب ما وصفه النواب بضعف الحكومة وترددها، وحذر الجميع من مخاطر الانقسام وضياع بوصلة المصلحة العامة، داعين الأمير إلى سرعة حسم الأمور من أجل مصالح البلاد العليا. وشددوا على أن الحكومة الجديدة عليها إصلاح أخطائها السابقة.متهمين الحكومة السابقة بأنها عطلت القوانين التنموية في شأن التطوير والتقدم.

من جهته قال النائب علي العمير إنه كان من الطبيعي استقالة الحكومة أو حل مجلس الأمة، موضحاً أن الحكومة اقتصت من نفسها ورفعت راية الاستسلام، بينما أكد النائب أحمد باقر أن الحكومة فقدت زمام المبادرة، وقال: لقد نبهت على ضعف الحكومة منذ اليوم الأول لتشكيلها، وقال النائب جابر المحيلبي: وداعاً لحكومة ضعيفة غير متجانسة، وقال النائب محمد براك المطير: إن فشل بعض الوزراء أدخل الحكومة نفق العجز السياسي، وأوضح النائب حسين مزيد أن الحكومة تهربت طوال الوقت من مواجهة القضايا الشعبية.

ممارسات معوقة

وبرّر الوزراء من جانبهم تلك الخطوة بالقول في رسالة الاستقالة: "إن الحكومة واجهت مواقف وممارسات معوقة، أبرزها خلل العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وانحراف مفهوم التمثيل البرلماني"ولفتوا أيضًا إلى ما ساد الحياة السياسية في الآونة الأخيرة من مساس بالوحدة الوطنية، إضافة إلى مظاهر التجاذب والتأزيم وتجاوز الأصول البرلمانية.

وأضاف الوزراء إن بعض أعضاء البرلمان استغرقوا في تغليب الأجواء الصدامية مع الحكومة تدخلا في اختصاصات وزرائها وإمعانًا في تجاوز الحدود الدستورية والتقاليد والأعراف البرلمانية فيما يحكم العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ما أدى إلى توسيع هوة الخلاف والاختلاف بينهما، وبالتالي تعثر فرص التعاون الإيجابي المثمر بين هاتين السلطتين بما قوض إمكانيات قيام الحكومة بمسؤولياتها ومهامها.

أزمات عدة

وشهدت العلاقة بين الحكومة والمجلس عدة أزمات كان آخرها زيادة الرواتب، حيث كان من المقرر أن يصوت المجلس الثلاثاء ١٨-٣-٢٠٠٨ على قانون بزيادة الرواتب بقيمة ٥٠ دينارًا ولقي هذا القانون معارضة قوية من الحكومة التي سبق أن زادت الرواتب الشهر الماضي بـ١٢٠ دينارًا ، وهي زيادة اعتبرها المجلس "غير كافية".

ومن أبرز الأزمات طلب الحكومة من المجلس رفع الحصانة عن نائبين شيعيين اشتركا في حفل تأبين عماد مغنية أبرز القادة العسكريين لجماعة حزب الله اللبنانية والذي جرى اغتياله بالعاصمة السورية والمتهم باختطاف طائرة الجابرية وقتل اثنين من ركابها في عام ١٩٨٩.

وعلى مدار عام كامل واجهت الحكومة اتهامات بالضعف ومحاباة أصحاب رؤوس الأموال وبعض التجار ، وواجه عدد من وزرائها استجوابات عديدة، بينها استجواب وزيرة التربية نورية الصبيح فيما عرف بفضيحة الاعتداءات الجنسية بحق الطلبة.وقبلها جرت الإطاحة بوزير الأوقاف عبدالله المعتوق.

وخلال السنوات القليلة الماضية، واجهت الكويت سلسلة من الأزمات السياسية أسفرت عن استقالة ٣ حكومات وحل المجلس، وإجراء انتخابات مبكرة في يونيو ٢٠٠٦.

النقاط على الحروف

وعن أسباب حالة التوتر بين السلطتين قال رئيس الأمة جاسم الخرافي: لابد أن نكون صادقين مع بعضنا البعض ونحن بحاجة إلى تصفية النفوس ومعالجة القضايا معالجة جذرية لأن تركها دون معالجة جذرية ليس بسبب المجلس فقط لكن الحكومة كان لها دور في هذا الأمر، ويجب أن تكون لدينا الجرأة لوضع النقاط على الحروف ونأمل أن نخرج بالنتيجة المطلوبة.

قرار سليم

ووصف النائب أحمد باقر قرار استقالة الحكومة بـ«القرار السليم وفق كل المعايير الدستورية والسياسية» مؤكدا أن الحكومة لم تكن تملك الأغلبية النيابية لتنفيذ برامجها، خصوصا أن مجلس الأمة أمسك بزمام المبادرة.

وأشار باقرإلى أن «هذه المؤشرات نتج عنها التصادم مع الحكومة، وأصبح كل شيء أزمة، وحتى الموضوعات المدرجة تشكل أزمات مستقبلية، سواء في السياسة النقدية أو الرواتب أو إقامة الدواوين على مرافق الدولة والأرصفة أو الحصانة أو برنامج عمل الحكومة.. كل هذه أزمات". وقال «بكل وضوح وشفافية لا يوجد تعاون بين السلطتين، كما هو وارد في الدستور، وكان لابد أن تقدم الحكومة استقالتها.. ورأى باقر أن الوضع في البلد يسير بشكل غير سليم،

■ المرحلة المقبلة تحتاج إلى تجانس وتوافق في الآراء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية من خلال برنامج عمل محدد

وبالتالي كان لابد أن تقدم الحكومة استقالتها، مشيرا إلى أن الواقع السياسي يؤكد عدم قدرة الحكومة على تنفيذ برنامجها.

هروب من القضايا العالقة

أمّا النائب حسين مزيد فاعتبر إقدام الحكومة على تقديم استقالتها تهربا من مواجهة القضايا العالقة، لاسيما المرتبطة بمصالح المواطنين، خصوصا قبل يوم واحد من جلسة حافلة لمجلس الأمة.

ورحب مزيد بهذه الاستقالة لأنها جاءت بعد المطالبة بقضايا شعبية وتهتم بالمواطن البسيط، وقال: إننا كنواب جئنا من رحم الانتخابات واليها نعود، ولن يثنينا أي شيء عن الدفاع عن مصالح المواطنين والوطن.

متمنيا أن يجد رئيسها وزراء قادرين على التعاطي مع الملفات العالقة، التي أدار الوزراء ظهورهم لها بهذه الاستقالة.

من جانبه أكد النائب حسين الحريتي أن استقالة الحكومة خطوة في الاتجاه الصحيح لإنهاء حالة الاحتقان والتشنج التي تسود العلاقة بينها وبين مجلس الأمة.

وقال الحريتي إن عدم وضوح الرؤية في عمل الحكومة وضعف أدائها وفقدان الأولويات وانصرافها إلى التركيز على القضايا الهامشية وابتعادها عن العمل المنهجي الذي يحقق التنمية جعلها في مرمى الانتقادات النيابية المتكررة، ما فتح آفاقا رحبة للتصعيد والتأزيم النيابي مع الحكومة.

حكومة قوية

فيما دعا عدد من السياسيين والأكاديميين إلى ضرورة اختيار حكومة قوية تواجه اللعبة السياسية النيابية..مؤكدين أن المطلوب أيضا توزير أكبر عدد من النواب مع تحديد برنامج تنموي شامل تحاسب عليه الحكومة.

وقالوا: إن المرحلة المقبلة تحتاج إلى تجانس وتوافق في الآراء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية من خلال برنامج عمل محدد حتى لا نواجه أزمات أخرى.. حتى لا يتكرر السيناريو نفسه.

وأكدوا أن استقالة الحكومة تضع المسؤولية على الطرفين سواء مجلس الأمة أو الحكومة للتعامل مع المرحلة المقبلة.

مقومات أساسية

من جانبه أكد الأمين العام للتجمع الإسلامي السلفي خالد سلطان العيسى أن الاستقرار السياسي في التشكيلة الحكومية يحتاج إلى مقومات أساسية أولها أن يكون هناك استقرار بين شباب الأسرة الحاكمة، وأن تشكل الحكومة بالتشاور مع الكتل السياسية، مشيرا إلى أن التشكيل يجب أن يتمثل فيما أفرزته النتائج من تركيبة في مجلس الأمة في الانتخابات السابقة وفق برنامج سياسي يتفق عليه الجميع.

وأشار العيسى إلى ان ما آلت اليه الأوضاع السياسية في البلاد إنما هو نتيجة مشكلة قائمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، حيث قال: إن المشكلة الأولى تتمثل في استمرار مجلس الأمة للتأزيم ومطالباته التعجيزية، والآخر هو العجز الحكومي عن قيادة البلد ومتابعة القضايا المهمة والمستعصية والمشكلات التي تواجه البلاد.

وأضاف العيسى إن الأوضاع الحالية قد يكون لا يوجد فيها ما يبرر الحل في هذا الوقت، ولكنه جاء نتيجة تراكمات سابقة، متمنيا أن تكون نتائج الانتخابات المقبلة إلى الأفضل، فضلا عن اختيار قيادة وتشكيل حكومي أفضل لقيادة البلاد إلى الطريق الصحيح لمواجهة التحديات ومنها الفساد المالي والعمل على الإصلاح ومواكبة التنمية التي سبقتنا إليها العديد من دول المنطقة.

رؤية مستقبلية

وحول رؤيته المستقبلية للوضع السياسي خلال المرحلة المقبلة قال العيسى : إنه ما لم يكن هناك تغيير في القيادة الحكومية، فإن

من ملامح العلمانية

يقول العيسى : إن للفكر العلماني المنحرف العديد من الملامح والأساليب والدعوات والمزاعم لتحقيق مآربه الخبيثة ومن هذه الأساليب التي ذكرها سعيد بن ناصر الغامدي في بحثه القيم "الفكر العلماني"

١- تشويه التراث الإسلامي ووصفه بأنه من مخلفات عصور الظلام والانحطاط والتخلف، ولعل من الأمثلة الصارخة للرافضين للتراث، والمتجاوزين له من اشتهروا بحملة لواء الفكر والثقافة من أمثال "أدونيس" و "محمود درويش" و"البياتي" و"جابر عصفور" وغيرهم، ومن أساليبهم:

٢- الدعوة إلى إعادة قراءة التاريخ والدين الإسلامي قراءة عصرية ليخدم أهدافهم، ومن أشهر من تبنى هذه الدعوة "حسن حنفي" و"محمد أركون"و "محمد عابد الجابري" و"حسين أمين" ومن على شاكلتهم.

• العلمانية بدعة العصر ودعوة إلى حكم الجاهلية وهي دعوة ضد الإسلام وأهله

■■■

• يصفون التاريخ الإسلامي بالدموية والعنصرية لحجب صورته المشرقة عن أجيالنا المسلمة

٣- محاربة القرآن و السنة، إمّا بدعوى بشرية الوحي، أو بدعوى أنه نزل لجيل خاص أو لأمة خاصة.

اتهام التاريخ الإسلامي بأنه تاريخ دموي استعماري عنصري غير حضاري، وتفسيره تفسيراً مادياً، والتركيز على ثورات بعينها وتضخيمها مثل "ثورة الزنج" و "ثورة القرامطة" وحجب الصور المضيئة للتاريخ الإسلامي لدى ناشئة الأمة، وأجيالها المتعاقبة.

٤- زعزعة مصادر المعرفة والعلم الراسخة في وجدان المسلم، لاستبعاد الوحي بوصفه مصدراً للمعرفة والعلم، أو جعله تابعاً لغيره من المصادر كالعقل والحس، لتعزيز الإنكار العلماني للغيب، والسخرية من الإيمان بالغيب، واعتبارها جزءا من الأساطير والخرافات والحكايات الشعبية، والترويج لما يسمى بالعقلانية والواقعية والإنسانية، وجعل ذلك هو البديل الموازي للإيمان في مفهومه الشرعي الأصيل، وكسر الحواجز النفسية بين الإيمان والكفر، ليعيش الجميع تحت مظلة العلمانية في عصر العولمة والدعوة إلى التقريب بين الإسلام والأديان الباطلة المحرفة.

٥- خلخلة القيم الخلقية الراسخة في المجتمع الإسلامي، والمسيرة للعلاقات الاجتماعية القائمة على معاني الأخوة والإيثار والطهر والعفاف وحفظ العهود وطلب الأجر وأحاسيس الجسد الواحد، واستبدال ذلك بقيم الصراع و الاستغلال والنفع وأحاسيس قانون الغاب والافتراس والتحلل والإباحية، من خلال الدراسات الاجتماعية والنفسية، والأعمال الأدبية والسينمائية والتلفزيونية، ولعل رواية "وليمة لأعشاب البحر" - السيئة الذكر - من أحدث الأمثلة على ذلك.

٦- رفع مصطلح الحداثة لافتة فلسفية اصطلاحية بديلة لشعار التوحيد، والحداثة بوصفها مصطلحاً فكرياً ذو دلالات محددة تقوم على مادية الحياة، وهدم القيم والثوابت، ونشر الانحلال والإباحية، وأنسنة الإله وتلويث المقدسات، وجعل ذلك إطاراً فكرياً للأعمال الأدبية، والدراسات الاجتماعية، مما أوقع الأمة في أسوأ صور التخريب الفكري الثقافي.

٧- واستبدال مقولة الغزو الفكري من ميادين الفكر والثقافة، واستبدالها بمقولة حوار الثقافات بها، ليسهل تحت ستارها ترويج مبادئ الفكر العلماني.

٨- وصم الإسلام بالأصولية والتطرف وممارسة الإرهاب الفكري، عبر غوغائية إعلامية غير شريفة ولا أخلاقية غير منصفة وجائرة في التعميم؛ لتخويف الناس من الالتزام بالإسلام، والاستماع لدعاته.

٩- تمييع قضية الحلال والحرام في المعاملات والأخلاق، والفكر والسياسة، وإحلال مفهوم اللذة والمنفعة والربح المادي محلها، واستخدام هذه المفاهيم في تحليل المواقف والأحداث، ودراسة المشاريع والبرامج، أي فك الارتباط بين الدنيا والآخرة في وجدان الإنسان وفكره وعقله.

١٠- دق طبول العولمة واعتبارها القدر المحتوم الذي لا مفر منه ولا خلاص إلا به، دون التمييز بين المقبول والمرفوض على مقتضى المعايير الشرعية لتحويل بلاد الشرق إلى سوق استهلاكية لمنتجات الحضارة الغربية.

١١- الاستهزاء والسخرية والتشكيك في وجه أي محاولة لأسلمة بعض جوانب الحياة المعاصرة، ولعل الهجوم المستمر على المملكة العربية السعودية بسبب احتكامها للشريعة في الحدود والجنايات من هذا المنطلق تحت دعاوى حقوق الإنسان وحرياته خير برهان.

١٢- الترويج للمظاهر الاجتماعية الغربية، لاسيما في الفن والرياضة وشركات الطيران والأزياء والعطور والحفلات وموضة المرأة، والسعي لنزع حجابها، وإخراجها للحياة العامة، وتعطيل دورها الذي لا يمكن أن يقوم به غيرها، في تربية الأسرة ورعاية الأطفال.

١٣- الاهتمام الشديد والترويج الدائم للنظريات العلمانية الغربية في الاجتماعات والمحافل، وتقديم أصحابها في وسائل الإعلام، بل وفي الكليات والجامعات على أنهم رواد العلم، وأساطين الفكر وعظماء الأدب، وما أسماء "داروين" و "فرويد" و "دوركايم": "الأنسنية" و "البنيوية" و "السريالية" وغير هذا الكثير مما لا يجهله المهتم بهذا الشأن، وحتى إن بعض هذا قد تجاوزه العلمانيون في الغرب، ولكن صداه ما زال يتردد في عالم الأتباع في الشرق، وكأننا نحتاج لعقود من الزمن ليفقه أبناؤنا عن أساتذتهم هذه المراجعات (انتهى كلام الغامدي باختصار وبتصرف).

أمثلة معاصرة

وأوضح العيسى أن من أبرز الأمثلة المعاصرة على التخريب العلماني الحرب على أفغانستان في عصرنا الحالي وتدمير بنيتها الدينية لإقامة دولة علمانية نموذجية على غرار العلمانية الآتاتوركية حتى تكون أنموذجا يطبق على الدول المحيطة، إلا أن الله أحبط خططهم؛ حيث سقطوا في مستنقعها ولم يخرجوا منه حتى الآن إضافة إلى مثال آخر عندنا هنا في الكويت عندما أراد النواب الإسلاميون تغيير المادة الثانية انتفض العلمانيون وبدؤوا يحاربون مثل هذا التوجه وبدؤوا الاستهزاء بكل من يحاول أن يدافع عن الدين وإفشال أي دعوة لرفع راية الإسلام وتطبيق أحكامه حتى بلغ الأمر ببعضهم رفض تطبيق الشريعة الإسلامية صراحة والتحذير من إعلان دولة الإسلام زاعمين أن في تطبيق حدود الشريعة الإسلامية إهانة لكرامة الإنسان وعودة لعصور الجمود والتخلف !!

حكم العلمانية

أما عن الحكم الشرعي في الفكر العلماني وعقيدته فقد بين العيسى أن جمهور العلماء إن لم يكن كلهم أجمعوا على أن العلمانية بدعة العصر ودين مستقل؛ ابتدعه هؤلاء ليكون في مقابل دين الله وبديلاً لشرعه، وبذا فهي كفرٌ صراح، ومواجهتها أمر واجب على كل مسلم بحسب وسعه وطاقته، ولاسيما أنهم أقرب ما يكونون إلى المنافقين فهم بحق منافقو هذا العصر ويزعمون أنهم بذلك مصلحون، وقد اتفقوا على محاربة هدي الكتاب والسنة ونشروا أذنابهم وأحزابهم لتحقيق ذلك الهدف الخبيث، مشيرا إلى أن الذي يؤمن بالعلمانية بديلا عن الدين ولا يقبل تحكيم الشريعة الإسلامية في كل جوانب الحياة ولا يحرم ما حرم الله يعتبر مرتدا ولا ينتمي إلى الإسلام، وطالب أهل الإسلام بالتصدي لأهل البدع والأهواء والرد على المخالفين لأصول الإسلام وهدي النبي ﷺ ومنهج السلف؛ لأن العلمانيين تحديدا يريدون إنشاء طابور خامس بين المسلمين، بل ويعتبرون طواغيت العصر؛ لأنهم أبرز المذاهب المعاصرة التي فتكت بأمة الإسلام من حيث لا يشعرون.

النصر على العلمانيين

أما عن كيفية الخلاص من مكر أتباع هذا التيار وكيدهم؛ فقد أوضح العيسى أنه يجب العمل على ترسيخ الإيمان في القلوب والتمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه، وتقوى الله تعالى في السر والعلن والمنشط والمكره، ونشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة وإفشاء العمل الصالح في جنبات المجتمع؛ لأن ذلك سبب لولاية الله وولاية الله تعني النصر والتأييد والتثبيت والتمكين، وكذلك

• دعوات العلمانيين تكسر الحاجز النفسي بين الإيمان والكفر وتروج للمذاهب الباطلة باسم الحرية والديمقراطية

■■■

• العلمانيون يسعون لرفع مصطلح الحداثة بديلا عن شعار التوحيد في المجتمعات المسلمة!

الدعاء للمسلمين بأن يكف الله تعالى عنهم شر المنافقين مع الصبر على أذى المنافقين والعلمانيين، والعمل على نصرة دين الله وشريعته ورد الناس إلى طاعته، مع تعرية فكر العلمانيين والرد عليهم وعلى أنصارهم ومعرفة مخططاتهم وكشف حيلهم ومكرهم وتوعية الأمة بخطورة هذا المنهج على الدين والمجتمع، فضلاً عن ضرورة إعداد الكوادر المؤهلة من طلاب العلم القادرة على الرد على ضلالات العلمانيين وغيرهم وتفنيد مزاعمهم وشبهاتهم ضد الإسلام ولاسيما في أجهزة الإعلام والفضائيات.

وفي ذلك نشر للعلم الشرعي وتوعية للناس

(مدينة الحرير)

هل تكون بوابة للتطبيع مع الكيان الصهيوني؟

عبد القادر علي ورسمة

أشارت كثير من التقارير الصحفية إلى أن الكويت بصدد إقامة مدينة سياحية اقتصادية يمكن أن تكون أكبر مشروع عقاري في الشرق الأوسط، تحت اسم مدينة الحرير؛ ويتوقع أن تكون منطقة جذب للتجارة العالمية والسياحية، وعند دخولك إلى شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات المتعلقة بمدينة الحرير تجد موقع موسوعة ويكيبيديا فيه أن مدينة الحرير تقع في مدينة الصبية في المنطقة الشمالية للكويت على مساحة ٢٥٠ كيلومتر مربع؛ حيث يستغرق إنشاؤها ٢٥ سنة تقريبا بكلفة ٨٦,١ مليار دولار أمريكي. ويعود الهدف من إنشاء هذا المشروع إلى عدم قدرة دولة الكويت على استيعاب النمو السكاني للمواطنين من جهة، والاكتفاء بتطوير البنية التحتية تطويراً غير منظم؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة المشكلات العمرانية والبيئية والمرورية والاجتماعية، وعليه أتت فكرة وضع حل لتلك المشكلات بإنشاء مدينة متكاملة تساهم في خفض الإنفاق الحكومي وتكون عاملا أساسيا لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.



ويحيط بمدينة الحرير عقد زمردي، ويوفر هذا العقد للزائر أو المقيم المنتزهات والحدائق والبحيرات. وبالإضافة إلى ذلك تضم المدينة العنصر المميز عالميا، وهو برج مبارك الكبير الذي يعد أعلى برج في العالم حيث يبلغ ارتفاعه ١٠٠١ متر (٢٥٠ طابقاً)، ويكون مزودا بأحدث التقنيات المعمارية الملائمة للمناخ، ويشمل البرج سبعة تجمعات تضم مكاتب وفنادق ومرافق سكنية وترفيهية.

معبد يهودي

وأشارت بعض التقارير الإخبارية إلى أن البرج سيضم في قسمه العلوي مسجدا وكنيسة وكنيسا يهوديا، وذلك للدلالة على وحدة الديانات السماوية الثلاث، وهذا هو الإشكال الغريب الذي يصعب فهمه بسبب عدم وجود مواطنين يعتنقون الديانة اليهودية، وكذلك وافدين، وماذا يعني بناء معبد لليهود في بلد إسلامي لا يرتبط مع الكيان الصهيوني بأي علاقة تذكر؟ وهل يعد هذا الأمر إشارة ضمنية إلى أن علاقات الكيان الصهيوني مع المنطقة ستتغير إبان مدة بناء مدينة الحرير وسيصبح اليهود ضمن السياح الذين تستقطبهم هذه المدينة، وعليه لا بد أن يكون المعبد اليهودي ضمن التصميمات الأساسية للمدينة العالمية، وما موقف الحكومة الكويتية من هذا الأمر لاسيما وزارة الأوقاف والمجلس البلدي أم أن مسألة عرضها على الهيئات المختصة سابق لأوانه، والمسألة لا تعدو نوعا من جس النبض للشارع الكويتي الذي لا يعير اهتماما يذكر فيما يبدو في أمر مدينة ينتهي أمر بنائها بعد ٢٢سنة؟، ومهما يكن الأمر فإن الادعاء بأن هذه المدينة تضم معبدا يهوديا ضمن مرافقها مسألة ذات دلالات خطيرة تدل على أن مسألة التطبيع مع الكيان الصهيوني يمكن أن تأتي بطرق تجارية بحتة لا يفطن بها كثير من المواطنين.

خطورة التطبيع

وهناك خطورة أخرى في الموضوع تتعلق بما يسمى بوحدة الديانات السماوية التي يمكن أن يتعلل بها بعضهم عند طرح مثل هذه المشاريع، وهذا مسلك خطير يسبق دائما مشاريع التطبيع مع الكيان الصهيوني للتخفيف من العداء الذي بين المسلمين وبين ذلك الكيان المصطنع الذي اغتصب أرضنا ودمر مساجدنا ومدننا، ثم يأتي من يدعي أنهم من أتباع الديانات السماوية والديانة الإبراهمية على حد زعمهم، وعلينا أن نهتم بالوحدة التي بيننا وننسى الخلافات التي فرقتنا كأن الخلاف الذين بيننا وبينهم يتعلق بأمور سياسية ولا علاقة له بالعقيدة، وقد حاول اليهود ومن يساندهم تغيير كثير من المفاهيم حتى يصبح الكيان الصهيوني ضمن دول المنطقة، وشنوا حملة شرسة على المناهج الدراسية لمحو كل ما يتعلق باليهود حتى الآيات القرآنية التي تتحدث عن اليهود تم حذفها في بعض المناهج ليمهدوا للمرحلة القادمة التي تكون دولة إسرائيل الصهيونية ضمن المنظومات السياسية في المنطقة، ولكن بشروطها لا بشروط أهل المنطقة، وهذا يصعب حصوله.

نظرية وحدة الأديان

حتى نفهم حقيقة رفض المسلمين بناء مثل هذا المعبد يجب أن ننظر إلى حقيقة مسألة وحدة الأديان الثلاث التي تم ترويجها منذ القرن الماضي وعن حكم الإسلام فيها، وقد سئل فضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد – رحمه الله – عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية سابقا عن هذا الموضوع فأجاب قائلا:

من هنا اشتد السؤال، ووقع كثيراً من أهل الإسلام عن هذه " النظرية " التي حلت بهم، ونزلت بساحتهم، ما الباعث لها؟، وما الغاية التي ترمي إليها؟، وما مدى مصداقية شعاراتها؟، وعن حكم الإسلام فيها، وحكم الاستجابة لها من المسلمين، وحكم من أجاب فيها، وحكم من دعا إليها، ومهد السبيل لتسليكها بين المسلمين، ونشرها في ديارهم، ونثر من أجلها وسائل التغريب، وأسباب التهويد، والتنصير في صفوف المسلمين .

حتى بلغت الحال ببعضهم إلى فكرة : " طبع القرآن الكريم، والتوراة والإنجيل في غلاف واحد؟

وحتى بلغ الخلط والدمج مبلغه ببناء "مسجد، وكنسية، ومعبد " في محل واحد، في: "رحاب الجامعات" و"المطارات" و"الساحات العامة " ؟

فما جوابكم يا علماء الإسلام ؟؟

في الربع الأخير من القرن الرابع عشر هجري، وحتى عامنا هذا ١٤١٦. وفي ظل" النظام العالمي الجديد" : جهرت اليهود، والنصارى، بالدعوة إلى التجمع الديني بينهم، وبين المسلمين، وبعبارة أخرى: "التوحيد بين الموسوية، والعيسوية، والمحمدية " باسم:

"الدعوة إلى التقريب بين الأديان" . "التقارب بين الأديان " . ثم باسم: "نبذ التعصب الديني" .

- مسألة التطبيع مع الكيان الصهيوني يمكن أن تأتي بطرق تجارية بحتة لا يفطن لها كثير من المواطنين

- شنوا حملة شرسة على المناهج الدراسية لمحو كل ما يتعلق باليهود حتى الآيات القرآنية!!

ثم لحقها شعار آخر، هو "وحدة الكتب السماوية"، ثم امتد أثر هذا الشعار إلى فكرة طبع: "القرآن الكريم، والتوراة، والإنجيل" في غلاف واحد.

١- إنه في تاريخ ١٢ - ١٥ فبراير ١٩٨٧م: عقد "المؤتمر الإبراهيمي" في قرطبة، بمشاركة أعداد من اليهود والنصارى، ومن المنتسبين للإسلام من القاديانيين والإسماعيليين. وكان انعقاده باسم: "مؤتمر الحوار الدولي للوحدة الإبراهيمية". وافتتح لهذا الغرض معهد باسم: "معهد قرطبة لوحدة الأديان في أوربا". أو: "المركز الثقافي الإسلامي". أو: "مركز قرطبة للأبحاث الإسلامية".

إن الدعوة إلى هذه النظرية الثلاثية: تحت أي من هذه الشعارات: إلى توحيد دين الإسلام الحق الناسخ لما قبله من الشرائع، مع ما عليه اليهود والنصارى من دين دائر كل منهما بين النسخ والتحريف؛ هي أكبر مكيدة عُرفت لمواجهة الإسلام والمسلمين اجتمعت عليها كلمة اليهود والنصارى بجامع علتهم المشتركة: "بغض الإسلام والمسلمين"، وغلفوها بأطباق من الشعارات اللامعة، وهي كاذبة خادعة، ذات مصير مروع مخوف. فهي في حكم الإسلام: دعوة بدعية، ضالة كفرية، خطة مأثم لهم، ودعوة لهم إلى ردة شاملة عن الإسلام؛ لأنها تصطدم مع بديهيات الاعتقاد، وتنتهك حرمة الرسل والرسالات، وتبطل صدق القرآن، ونسخه ما قبله من الكتب، وتبطل نسخ الإسلام لجميع ما قبله من الشرائع، وتبطل ختم نبوة محمد والرسالة المحمدية - عليه الصلاة والسلام - فهي نظرية مرفوضة شرعاً، محرمة قطعاً بجميع أدلة التشريع في الإسلام من كتاب وسنة، وإجماع، وما ينطوي تحت ذلك من دليل، وبرهان.

لهذا: فلا يجوز لمسلم يؤمن بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً، الاستجابة لها، ولا الدخول في مؤتمراتها، وندواتها، واجتماعاتها، وجمعياتها، ولا الانتماء إلى محافلها، بل يجب نبذها، ومنابذتها، والحذر منها، والتحذير من عواقبها، واحتساب الطعن فيها، والتنفير منها، وإظهار الرفض لها، وطردها عن ديار المسلمين، وعزلها عن شعورهم، ومشاعرهم والقضاء عليها، ونفيها، وتغريبها إلى غربها، وحجرها في صدر قائلها، ويجب على الوالي المسلم إقامة حد الردة على أصحابها، بعد وجود أسبابها، وانتفاء موانعها، حماية للدين، وردعاً للعابثين، وطاعة لله، ولرسوله - ﷺ - وإقامة للشرع المطهر".

تكفينا المساجد

وإذا عرفنا أن الإسلام يمنع تبني مثل هذه الأفكار المنحرفة والمضللة، فإننا نرجو أن تكون مدينة الحرير وغيرها من المدن الإسلامية الجديدة خالية من مثل هذه المعابد، وأن يكتفوا ببناء المساجد التي هي بيوت الله تعالى، وكان رسول الله ﷺ بدأ ببناء المسجد عندما هاجر إلى المدينة المنورة وبعد ذلك أصبحت سنة للعمارة الإسلامية؛ حيث كان المسلمون يبدؤون تخطيط المدن الجديدة ببناء المساجد والجوامع، ونرجو أن يعرضوا موضوع بناء الكنيسة والمعبد اليهودي على لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قبل اتخاذ القرار السياسي، وماذا يضير المسؤولين من بناء هذه المدينة إذا أضافوا لتخطيط المدينة الجديدة مسجداً كبيراً يتمتع بالفخامة والعمارة التي تليق بتلك المدينة العالمية من طراز الجوامع الأندلسية التي ما تزال تجذب السياح بفخامتها وجمالها، ومن هنا علينا أن نتسائل مادامت مدينة الحرير تتمتع بأطول برج في العالم، فما المانع من أن تضم أكبر مسجد في العالم، من غير أن تشوه سمعتها بأنها بوابة للتطبيع مع العدو الصهيوني.

● نرجو أن تكون مدينة الحرير وغيرها من المدن الإسلامية الجديدة خالية من مثل هذه المعابد وأن يكتفوا ببناء المساجد

● ما المانع من أن تضم أكبر مسجد في العالم من غير أن تشوه سمعتها بأنها بوابة للتطبيع مع العدو الصهيوني؟!



ما وراء الجدار!

خالدة النصيب

لما أمرالله تعالى المرأة بالقرار في البيت بقوله تعالى: ﴿وقرن في بيوتكن﴾ (سورة الأحزاب/٣٣)؛ أراد لها السلامة والحفظ وهذا في الحقيقة فيه مصلحتها حتى تزكو نفسها وتتطهر أخلاقها ، والأصل أن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة؛ لأنه يوافق فطرتها وطبيعتها وجبلتها ، ولقد أخفقت تلك المرأة عندما تنازلت عن عرشها للخادمة بأن وهبت لها أسمى ما تملك وهو بيتها؛ لأن المرأة إذا عملت في بيتها آجرها الله على ذلك ، ففي حديث لأسماء بنت يزيد حين قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك ، إن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة فآمنا بك وبإلهك ، إنا معشر النساء محصورات مقصورات ، قواعد بيوتكم ، وحاملات أولادكم ، وإنكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات ، وعيادة المريض ، وشهود الجنائز ، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل ، وإن أحدكم إذا خرج حاجا أو معتمرا ، أو مجاهدا حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا ثيابكم وربينا لكم أولادكم ، أنشارككم في هذا الأجر ؟ فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه بوجهه ثم قال :«هل سمعتم مسألة امرأة أحسن من مسألتها في أمر دينها ؟ فقالوا : يا رسول الله ما ظننا أن تهتدي إلى مثل هذا ! فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إليها وقال: افهمي أيتها المرأة ، وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك».

هذا هو الأصل أما إذا خرجت المرأة من بيتها لغير ضرورة فإنها ستبقى في عناء حتى تعود لبيتها، تالية آيات الله وتستخرج منها الأحكام التي تعينها على أداء واجباتها ، قال تعالى بعد أن ذكر آيات القرار في البيت: ﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا﴾ (سورة الأحزاب/٣٤)، فالمرأة عندما تلزم البيت وتتلو كتاب الله يرزقها الله من الحكمة ما يعينها على تدبير شؤون بيتها، تقول الشاعرة المسلمة:

وخير نســاء العالمين هي التي تدبر شؤون البيت أو فيه تعمل
إذا بقيت في البيت فهي أميرة يوقرها مـــن حولها ويبجـــل

وإنما يكون إصلاح المجتمعات فيما وراء الجدران وهذا لا يكون إلا في البيت، وهو مهمة موكولة إلى المرأة؛ لأنها ربة البيت، وترك واجبات البيت من قبل المرأة يعد ضياعا للبيت بمن فيه ، ويترتب عليه تفكك الأسرة حسيا ومعنويا، وعند ذلك يصبح المجتمع شكلا وصورة، لا حقيقة ومعنى ، أما إذا خرجت المرأة من بيتها لحاجة ملحة كخروجها لتعليم بنات جنسها أو لصلة الرحم أو لإعانة زوجها في عمل لا يخرجها عن إطار الشرع أو للعلاج أو غيره فإن الله سوف يعينها ويرزقها الخبرات التي بها توفق بين عملها وبيتها وتعينها على تربية النشء والقيام على شؤون أسرتها ، أما ما تشعر به بعض النساء من أن بقاءها في البيت يعني فشلها ومسخ هويتها والقضاء على إنسانيتها فهذا غير صحيح؛ لأن من أسمى واجباتها رعايتها لبيتها وما فضل من الوقت تجعله في الأمور النافعة في الميادين النسائية.

قصص من مهارات الحياة (٩)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية.
بعد الانتهاء من القصة ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة..

حكاية الضبع والقاتل



كان هناك ضبع مسعور يعيش في الزمان الماضي، فاق سعاره وشراسته سعار وشراسة كل الضباع، وكان يسافر كل يوم بحثاً عن الطعام ليأكله أينما وجده، لا يعير أي اهتمام للزوجة والأطفال الذين يتركهم في المنزل.

خرج يوماً من المنزل باحثاً عن الطعام – كالعادة – وبعدأن قطع مسافة طويلة، وجد نفسه وسط غابة موحشة، وبدأ يسمع صوت أنين وتألم ، فتتبع الصوت حتى رأى شخصاً مربوطاً في شجرة، حملق الضبع في هذا الشخص مرة بعد أخرى، وتملكته الظنون، وأخذ يتساءل فيما بينه وبين نفسه: ماذا يفعل هذا الشخص في هذه الغابة؟ ولماذا ربط هكذا؟.

لم يعلم هذا الضبع الحقيقة، فحقيقة هذا الشخص أنه لص وقاتل؛ فقد قام بقتل شخص ، وسرق نقوده، وربطه في هذه الشجرة بمثابة نصف العقاب المقرر له، والنصف الآخر كان يقوم به شخص من القرية ،يأتي في الساعة السادسة مساء كل يوم، ويجلده بالسوط. لم يفكرالضبع في كل هذا،ولم يلق له بالا ،بل كان يفكر فقط فيما يمكن أن يستفيده من هذا الشخص.

فأخذ الضبع يقترب منه رويداً رويداً حتى وصل إليه، وسأله: مسكين!!!!!! لماذا أنت مربوط هكذا في هذه الشجرة؟

بعد أن هدأ الرجل من صراخه، ردعلى الضبع بسرعة قائلاً: لقد رفضت أن أشرب المرق، وأن آكل عظام الحمار الوحشي؛ لأنها قد فسدت.

فسال لعاب الضبع بسرعة عندما سمع هذا الكلام ،وقال: أنا لا أعير فساد هذه الأشياء أي اهتمام، وإنني أراك غبياً لرفضك هذه الأشياء، ألا تتألم من الجوع؟

أجابه هذا القاتل الماكر قائلاً: إذا أردت ففك وثاقي من هذه الشجرة؛ لكي أنتهز الفرصة وأشرب المرق وآكل هذه العظام، أجابه الضبع نعم، نعم ،نعم! أتمنى بشدة لو أفعل ذلك.

وبعدما اتفقا على ذلك، قام الضبع بتخليص هذا اللص، وفك قيوده من الشجرة؛ فقام اللص بربط الضبع مكانه، ثم أخذ يجري تاركاً هذه القرية إلى مكان آخر. ولما صارت الساعة السادسة مساءً، فوجيء الضبع أنه يجلد بالسوط، وأخذ يصرخ آه ! آه ! آه، فحاول الضبع أن يشرح ما حدث ،لكن هيهات أن يسمع منه، فالسياط كانت تنزل على جسده بشدة إلى أن أوجدت فيه جراحات عدة.

بعدما جلد الضبع لفترة ما، اكتشف هذا الرجل الذي كان يقوم بالجلد أنه كان يجلد الضبع وليس اللص القاتل، فتأسف أسفاً شديداً، واعتذر له وقام بإطلاق سراحه .

لم يستطع الضبع السير؛ لكثرة مابه من جراح، وقد استغرق شفاؤه فترة طويلة حتى تعافى واستطاع السير على قدميه مرة أخرى.

الدرس المستفاد

الطمع تعب دائم لا ينتهي

أهمية الدرس

قد يدفع الحرص والطمع المرء أحيانا الى الاستزادة
من كل شيء نافعا كان أم ضارا، فإذا به يقع في أخطاء
وعثرات تؤذيه في نهاية المطاف.

الأنشطة

١- فيم طمع الضبع حتى فك قيد الرجل المربوط ؟
٢- ماذاكانت حقيقة الرجل المربوط بالشجرة؟
٣- ماذا حصل للضبع بسبب طمعه ؟

....

....

....

الـــزواج
فطرة وشريعة

محمود همام

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ووهبه العقل عن ربه ما شرع وأبان، وأنزل القرآن تبصرة للعقول والأذهان – أحمده حمداً كثيراً يملأ الميزان.

أما بعد أيها الأحبة: إن الزواج سنة من سنن الأنبياء وعلامة من علامات الأتقياء، فلقد تزوج الرسولﷺ وتزوج الأنبياء من قبله، قال تعالى: ﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا منهم أزواجاً وذرية﴾ (الرعد)، وتزوج الصحابة الكرام والأئمة الأعلام.

إن الزواج فطرة أودعها الله في الكون كله فخلق سبحانه وتعالى من كل شيئ زوجين، قال تعالى: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾، (الذاريات). وقال سبحانه: ﴿وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى﴾ (النجم).

من هنا حث الإسلام على الزواج حتى تستمر الحياة ببقاء النوع الإنساني كما أراد الله قال تعالى: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ (النحل).

وعن أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول اللهﷺ يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهياً شديداً ويقول: (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامه) (رواه أحمد والطبراني).

والزواج أساس لتكوين الأسرة التي تتربى فيها المشاعر الطيبة والعواطف الإنسانية النبيلة؛ عواطف المحبة والتعاون يثار والرحمة، ففي ظل الأسرة يوجد السكن والمودة والرحمة، قال تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ (الروم/٢١).

لقد جعل الإسلام حلاً شرعياً للغريزة بالزواج فلا رهبانية في الإسلام قال تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ (البقرة) – ونادى النبيﷺ الشباب عامة فقال: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) (متفق عليه) والمراد أن الصيام يضعف الشهوة الجنسية وذلك إذا داوم الشباب عليه هكذا دعا الإسلام إلى الزواج وهكذا استجاب المسلمون الأوائل لهذه الدعوة فيسروا وسهلوا، ولكن الناس بعد ذلك ضيقوا ما وسع الله، وشددوا على أنفسهم، حتى رأينا العزوبة عند الشباب والعنوسة عند الفتيات لم كل هذا؟ ما الذي حدث؟ ما دام هناك رجال ونساء فلماذا لايتزوج هؤلاء من هؤلاء؟

عقبات وإسراف

رأينا أعداداً غفيرة من الفتيات غير متزوجات ولاينقصهن الجمال، ولاينقصهن المال، ولاينقصهن الحسب، ولاينقصهن الدين؛ ولاتنقصهن الثقافة، لماذا لا يتزوجن؟

إن المشكلة يا عباد الله لها أسباب علينا أن نتعرف عليها وأن نشخص الداء ليسهل علينا تحديد الدواء.

هناك عقبات مادية تكمن في (المغالاة في المهور)، فالشاب المتخرج والذي يقف على أول السلم لايستطيع أن يوفر ما يطلب إليه؛ لأنه كثير فالناس يغالون في المهور ويتباهون بها وفي الحديث الشريف: (خير الصداق أيسره)، وما أصدق رسول اللهﷺ امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية، والأوقية أربعون درهماً. فاطمة بنت محمدﷺ تزوجت على درع قدمه إليها علي بن طالب رضي الله عنه. وسعيد بن المسيب أفقه التابعين زوج ابنته لأحد طلاب العلم في حلقته، قال له ماذا عندك؟ قال ما عندي إلا درهم؟ قال زوجتك ابنتي بدرهم نعم. زوجها بدرهم؛ لأنه كان يريد لها زوجاً صالحاً.

وترى الناس يقيمون للعرس الاحتفال والولائم وتذبح الذبائح فيؤكل قليلها ويرمى كثيرها وتراهم يقيمون حفلاً لعقد القران وحفلاً للزفاف؟

ثم يأتي بعد ذلك البيت الذي لابد أن يوثث بأحدث الأثاث، ثم يأتي ما يسمونه (شهر العسل) والسفر إلى الخارج لقضاء هذا الشهر، وهي تكاليف جديدة أضافها الناس هي تمثل الأغلال في أعناقهم، وهي عقبات في طريقهم، ولهذا ينتظر الشاب بدون زواج حتى يمكنه أن يوفر ما يطلب، وربما استدان والدين هم بالليل وذل بالنهار.

إنها عقبات نحن الذين أنشأناها ووضعناها... عقبات لامعنى لها. والنبيﷺ يقول: (إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينة فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) رواه الترمذي.

وكان المؤمنون يقولون: (إذا زوجت ابنتك فزوجها ذا دين فإنه إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها) ولكن هناك اعتبارات عند كثير من الناس في الشخص الذي يقبلونه زوجاً لابنتهم، فترى بعض الناس يرفضون الشاب؛ لأنه من أسرة دون الأسرة، أو من طبقة دون طبقة.

إذا زوجت ابنتك فزوجها ذا دين فإنه إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها

معايير السعادة

ينبغي أن نعيد النظر في معاييرنا، فالمهم هو سعادة أبنائنا، والله تعالى يقول: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾ (النور).

إن بعض الشباب يضع أمام عينه مثالاً يحلق في خياله، فيرسم في مخيلته امرأة مثالية يريدها زوجة له موصوفه بكل جمال وكمال، وقد وضع النبيﷺ المعايير الصحيحة للزوجة الصالحة فقال: (تنكح المرأة لأربع: لمالها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) (متفق عليه).

وبعض الفتيات يبحثن عن فارس الأحلام بأوصاف غير معقولة، ويشترطن أن يكون غنياً ميسوراً. لماذا تريد المسلمة حياة الرفاهية؟ ما أجمل أن تكافح المرأة مع زوجها حتى يرتقى السلم إلى أعلى درجاته.

ما أجمل أن تكافح المرأة مع زوجها حتى يرتقي السلم إلى أعلى درجاته

إخواني وأخواتي: هذا هو ديننا جاء بالتيسير فما بالنا نلجأ إلى التعسير؟ ديننا جاء بالتوسيع فما بالنا نلجأ إلى التضييق؟ ديننا خفف عنا، فلماذا نشدد على أنفسنا؟ ديننا جاء ليحقق لنا أهدافاً سامية سامية فلماذا بدلناها وغيرنا فيها؟

واعلموا أن من عسر زواجاً فقد يسر الزنا!!.

هذا هو الإسلام فإذا أردنا الخير كل الخير والسعادة كل السعادة؛ فلا بد أن نرجع إلى هذا الدين، ولايصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

هل تبقى القوامة للزوج إذا تخلى عن مسؤولياته ؟؟

بقلم: هيام الجاسم
haneen-55@hotmail.com

إذا تخلى الزوج عن الإنفاق على زوجته وعياله أوتخلى عن الإنفاق على أحدهما فهل تبقى له قوامة على أسرته ؟ إذا انسحب الزوج بإرادته من حياة زوجته وأولاده ومارس اللامبالاة في تعامله معهم بل وأوكل للمسكينة أم العيال كل المسؤولية و أشغل نفسه باهتماماته الخاصة حتى لو كانت دراسات عليا فهل يحق لهذا الزوج أن يظل سيدا في نظر أسرته ؟

إذا أخذ الزوج راتب زوجته حتى لو برضاها (لأنه أوهمها إن فلوسي وفلوسك واحد) وتركها تخوض مغمار تربية أولادهما لوحدها إذ أجبرها أن تحيا وتموت حديدية ..
فمن ياترى يستحق أن يكون القيّم على أسرته الأم أم الأب ؟؟

صحيح أن المرأة الوفيّة المخلصة لأسرتها تصبر وتحتسب ونحن لانعني بتساؤلاتنا الاستنكارية أن نحرض الزوجة على غير الاصطبار.. من المؤكد عليها أن تصبر حتى لو استنفذت جميع السبل في إصلاح وضع زوجها وحتى لو لم ينصلح حاله ليس من السهل أن ننصحها ونوجهها للطلاق من زوجها
ولكن عزيزي القارئ ألا توافقني الرأي أن المرأة تريد خلاصا من هذا الوضع الخاطئ ..تريد من يساعدها في اتخاذ قرار شجاع يحدد لها المسؤوليات .. يحدد له من القيم على أمورها هي وعيالها أهو زوجها (الخايب) الذي همه نفسه وماله وقضاء وطره منها متى ماأراد دون مراعاة لمشاعرها الغاضبة ؟ أم هي القيم حيث نصبت نفسها مضطرة لأن تكون رجلا قلبا وقالبا .. هي التي تنفق راتبها وفوقه زيادة ماستطاعت إلى ذلك سبيلا وهي التي تدير جميع مسؤوليات البيت والعيال ... تريد جوابا شافيا وقرارا شجاعا ... من هو القيِّم هي أم هو ؟ عزيزي القارئ لا أذيع سرا إن أخبرتك أن هذه هي شكوى الكثيرات من الزوجات بل أغلبهن ولا أذيع سرا إن أخبرتك أن أغلبية المطالبات في المحاكم التي تفصل في قضايا الأحوال الشخصية هي قضايا النفقات..
عزيزي القارئ.. الزوجات قد تعبن من الجهود الجبارة والمضنية التي يبذلنها للمحافظة على البيوت ولكن الأزواج في المقابل لاحراك ولا اهتمام... نحن لانعمّم ولا ندعي في الكل الإهمال ولكن أكاد أجزم أنني لايمر عليّ يوم في جلساتي مع المستشارات في المكتب إلا وأستمع إلى شكوى متكررة منهن حول ذات المشكلة... السؤال الذي يتردد في خلجات نفوس كثيرات من الزوجات: هل يبقى حق الزوج عظيما في نفس زوجته إذا لم يحقق القوامة الشرعية بطريقة صحيحة .. يقول تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم﴾(سورة النساء) ، قوامة الرجل أوكلها رب العزة له لتكليفه بأمرين اثنين : أوجب عليه الإنفاق على زوجته وعياله من جهة ومن جهة أخرى أوجب عليه رعاية أسرته وحمايتها وتحمل أعباء المسؤوليات تجاهها ... السؤال الذي يحتاج لإجابة جريئة وشجاعة من ذوي الاختصاص هو إذا رفض الزوج الإنفاق على زوجته وعياله أو أعطاهم ما لا يكفي أساسيات الحياة وتخلى عن تحمل أعباء أسرته وحمايتها هل يبقى حقه عظيما عند الله ثم عن الناس ثم عند زوجته وعياله ؟ !!!

تعبير الرؤى والأحلام
على ضوء الكتاب والسنة (٦)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

ذكرنا في الحلقة الماضية أن الرؤى منها التبشيرية التي تبشر صاحبها بالخير والصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة ومنها التحذيريه التي تحذر صاحبها من الفتن والمحن والمصائب، وأن المسلم إذا رأى شيئاً من ذلك فيجب عليه أن يسعى إلى التخلص من بعض القصور في الطاعات والوقوع في المعاصي ونكمل في هذه الحلقة ما بدأناه؛ فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ..

■ **القاعدة الأولى في تعبير الرؤيا:** الرؤيا نتيجة ظاهرة للرائي والمعبر:
معنى ذلك : الرؤيا هي واقعٌ محكيٌّ لحوادث واقعة أو سوف تقع، وفي حكم المعبر على هذه المقدمات والعلامات التي في الرؤيا، يكون التعبير . وهي النتيجة الظاهرة في نهاية المطاف لتعبير هذه الرؤيا .

● **مثال على ذلك :**
قصة تأويل النبي يوسف صلى الله عليه وسلم وتعبيره، وذلك حينما عبّر لأحد الفتيين بالموت لمن كانت الطير تأكل من رأسه دون أن يستطيع رد تلك الطير - أي : هذا الرجل - فعلم حينئذ أنه مفارق للحياة وهي النتيجة الظاهرة من الرؤيا وكذلك التعبير لهذه الرؤيا .
القول في تأويل قوله تعالى : ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ (يوسف/٤١)
قال أبو جعفرالطبراني في تفسيره :
وأما الآخر ، وهو الذي رأى أن على رأسه خبزًا تأكل الطير منه « فيصلب فتأكل الطير من رأسه » ، فذكر أنه لما عبَر ما أخبراه به أنهما رأياه في منامهما ، قالا له: ما رأينا شيئًا ! فقال لهما: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ يقول: فُرغ من الأمر الذي فيه استفتيتما ، ووجب حُكم الله عليكما بالذي أخبرتكما به .

ذكر من قال ذلك من العلماء:
عن عبد الله قال: ما رأى صاحبا يوسف شيئًا ، إنما كانا تحالما ليجرّبا علمه، فقال أحدهما: إني أراني أعصر عنبًا! وقال الآخر: إني أراني أحمل فوق رأسي خبزًا تأكل الطير منه؟ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ! قال: ﴿يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرًا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه﴾ . فلما عبّر، قالا ما رأينا شيئًا! قال: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ ، على ما عبّر يوسف عليه الصلاة والسلام.
وعن مجاهد قال: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ ، عند قولهما: ما رأينا رؤيا إنما كنا نلعب ! قال: قد وقعت الرؤيا على ما أوّلتُ.

● **الفوائد من هذه القاعدة :**
فالحبس : ربما يعبر : بالذلة والمهانة والحزن والهم وضيق الصدر.
والحديد : ربما يعبر : بالقوة ، والنصر ، والتمكين ، والشخصية القوية .
والرُطبُ :ربما يعبر : بالهناء ، والعيش الكريم ، والحياة السعيدة، والطيبه .
والتمر : ربما يعبر : بالمال الحلام ، وبالقرآن الكريم ، وبالذرية الصالحة ، أو المرأة الصالحة.

ثالثا : الحذر من هذه العقبات !! لتكون رؤياك صادقة :

● **العقبة الأولى : الشرك بالله تعالى .**
فأكبر الكبائر الشرك بالله تعالى قال الله تعالى: ﴿ إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ (سورة النساء/ ٤٨) .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ألا أنبكم بأكبر الكبائر - ثلاثاً - قالوا بلى يارسول الله قال : الإشراك بالله .. إلخ . (رواه البخاري ومسلم وأحمد) .

● **والنوع الثاني : الحذر من شرك الرياء بالأعمال .**
قال الله تعالى :﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ (سورة الكهف/١١٠).



الفرقان القاهرة / أحمد عبد الرحمن

٩٠٠ هيئة كاثوليكية وبروتستانتية تحاول التأثير على المسلمين لترك دينهم

منظمات التنصير تبث سمومها في المغرب العربي

أشعل التهديد الجزائري باتخاذ خطوات عقابية ضد أية دولة أو جماعة أو منظمة يثبت وقوفها وراء حركات التنصير المتصاعدة التي تشهدها المدن والمناطق الجزائرية بداية من الجزائر العاصمة، ومرورًا بمدن الشلف وقسنطينة وعنابة والعديد من المناطق الأمازيغية وجودًا مكثفًا لها طوال العقود الماضية؛ حيث استغلت هذه المنظمات الأوضاع السياسية والأمنية المضطربة في الجزائر لتثبيت أقدامها في بلد المليون شهيد.

ولم تكتف الحكومة الجزائرية بهذا الأمر بل إن العديد من الوزراء الجزائريين قد هددوا بإعادة النظر في التسهيلات المقدمة إلى المنظمات الخيرية "التنصيرية" إذا استمرت في مساعيها لتذويب هوية الشعب الجزائري والتأثير على شبابه لاعتناق المسيحية بمذهبيها الكاثوليكي والبروتستانتي؛ حيث تنشط المئات من المنظمات التنصيرية في مختلف بقاع الجزائر المترامية الأطراف.

تستغل الطبيعة الخاصة للمغرب العربي لتذويب هوية شعوبها

وقد فرض إعلان العديد من الشباب الجزائري عن ارتدادهم عن الدين الإسلامي واعتناقهم الديانة النصرانية، كما حدث في الأسابيع الماضية في عدد من كبرى المدن حالة من التوجس داخل جنبات الدولة؛ حيث اتفقت الحكومة الجزائرية على اتخاذ إجراءات ضد منظمات التنصير التي تعبث منذ سنوات الجسد الجزائري مستفيدة من التسهيلات التي قدمتها الدولة بحجة الحصول على شهادة حسن سير وسلوك من المجتمع الدولي تثبت احترامها للتعددية الدينية، وكذلك غض الطرف عن انتهاكات حقوق الإنسان في الجزائر وغيرها من بلدان العالم العربي.

تأشيرة هجرة

ولا تختلف الأوضاع في المغرب عن الجزائر كثيرًا فبلاد مراكش تشهد هي الأخرى تصاعدًا لحملات التنصير منذ عقود طويلة؛ حيث تستغل منظمات التنصير الأوضاع الاقتصادية المعقدة جدًا التي يمر بها المغرب لبث سمومها مستغلة رغبة الشباب المغربي في الحصول على تأشيرة هجرة إلى أوروبا في إغرائه بالارتداد عن الدين الإسلامي مقابل الحصول على مثل هذه التأشيرة وعلى ضمانات بالحصول على فرص عمل في أرض الأحلام.

وتستغل هذه المنظمات حاجة الشباب المغربي لاستكمال دراسته في الخارج لتقديم منح لآلاف الطلاب سنويًا للدراسة في أوروبا مقابل ربط الحصول على هذه المنح بإعلان اعتناقهم للديانة النصرانية.

ولم تقف وسائل هذه المنظمات في كل من المغرب والجزائر وتونس على التبشير بالنجاة على يد يسوع، وتقديم خدمات اجتماعية وصحية ودعم لإنشاء المدارس والمستشفيات لكنها أخذت طابعًا عمليًا بتحويل القداس من يوم الأحد ليوم الجمعة، وخداع المسلمين بأفضلية النصرانية عن الدين الإسلامي.

تطوير أدوات

وأخذت وسائل هذه المنظمات التنصيرية التي تقف الكنيسة المعمدانية الأمريكية في مقدمة داعميها ومنظمات (اسبيرام) و(كاراتياس) ومجلس كنائس الشرق الأوسط وكنيسة مجد يسوع في كل من روما وباريس ومنظمة المسيحية اليوم ومنظمة (فرونتييرز) ومؤسسة "A.W.M" الفرنسية بالتطوير؛ حيث عملت هذه المنظمات على تنظيم ندوات ومؤتمرات وورش عمل لبحث المشكلات التي تمر بها منطقة المغرب العربي مثل الفقر والاستبداد السياسي والنزاعات بين العرب والأمازيغ آخذة في طرح الحلول لهذه المشاكل عبر كوكبة من العلماء والمفكرين

● مؤتمر ميتشجان التنصيري وضع اللبنات الأولى لإفساد عقائد المغاربة

● اختراق المناطق الفقيرة وملاجئ الأيتام هدف استراتيجي للمنصرين

● المنصرون استغلوا ضعف الأنظمة المغاربية لتنفيذ أجندتهم الخبيثة

الغربيين البارزين.

تواصل قوي

وقد أسهمت هذه التحركات في إيجاد نوع من التواصل بين مواطني المغرب العربي وهذه الكنائس والمؤسسات التنصيرية التي قامت كذلك بتطوير أدوات تواصلها مثل المطبوعات الفخمة والأقراص المدمجة والشرائط المسموعة والمرئية عن مبادئ النصرانية فضلاً عن إنشاء محطات إذاعية وتليفزيونية لتعليم الشباب المغاربي مبادئ النصرانية وقيادة حركة تمرد بين المواطنين على دينهم الحنيف.

وقد استفادت هذه المنظمات من التسهيلات المقدمة لها، وعجز الأنظمة الحاكمة في المغرب التي تفتقد في معظمها للتأييد والشرعية بين شعوبها لطابعها الاستبدادي وفسادها السياسي والاقتصادي أي قدرة في مواجهة هذه المنظمات وهو الأمر الذي حدا بالمراقبين المهتمين بالشأن التنصيري في المغرب العربي بالتأكيد على أن الصرخات التي يطلقها المسؤولون الجزائريون والمغاربة وعلى استحياء بعض المسؤولين التونسيين المستاءين من تحول مدينة جربة التونسية إلى معقل للفكر التنصيري والماسوني باعتبارها صرخة في واد وتصريحات للاستهلاك المحلي حيث لم تستطع هذه الدولة اتخاذ خطوات جادة ضد هذه المنظمات.

حمى مظهرية

ويقر المراقبون الحمى التي تعامل بها بعض المسؤولين المغاربة مع المنصرين بعدة متغيرات أهمها استهداف منظمات التنصير في كل من المغرب والجزائر وفي مقدمتها منظمة (كاراتياس) الخاصة بالأطفال كملاجئ الأيتام، وسعيها لإغراء الأطفال الفقراء لدرجة أن المسؤولين الكبار في المنظمة قد نجحوا في تنصير أكثر من ٥ آلاف طفل في الفترة الأخيرة في كل من الجزائر والمغرب، وهو أمر عجزت منظمات التنصير في إثباته وكذلك مراقبون محايدون.

وقد يقول قائل إن نجاح منظمات التنصير في المغرب العربي لا يرتبط بقدرتها على تنصير المواطنين بشكل خاص، بل إن هدفها هو إبعاد المواطنين عن التمسك بمبادئ دينهم عقيدة وشريعة؛ مصداقاً لقول عراب التنصير د.صموئيل زويمر"إذا لم تستطع أن تنصر مسلمًا فلا يجب أن يكون مسلمًا حقيقًا بل والأهم هو إكسابه طابعًا علمانيًا تغريبيًا بعيدًا عن مبادئه وعقيدته".

وفرة اقتصادية

ولعل الخطر الشديد الذي يمثل غول التنصير على هوية الشعب العربي المسلم في المغرب العربي يطرح تساؤلاً في غاية الخطورة عن أسباب استهداف هذه المنطقة بالذات، وهو التساؤل الذي يجيب عليه الكاتب الإسلامي الدكتور محمد يحيى بالتأكيد على أن هناك أكثر من ٩٠٠ منظمة تنصيرية تنتشر في المغرب العربي يعد أخطرها على الإطلاق الكنيسة الإصلاحية الأمريكية التي تستغل الوفرة المالية الرهيبة التي تتمتع بها في تحفيز شباب المغرب العربي على اعتناق النصرانية.

إن هذه المنظمة وبالتعاون مع جماعة (بنيامين فرانكلين) والعديد من الجامعات الأمريكية قد عقدت اجتماعاً في مدينة ميتشجان الأمريكية وبمشاركة مجلس كنائس الشرق الأوسط لاستعادة مجد الصليب في منطقة مراكش التي يزعمون أنها كانت أرضًا نصرانية.

وأوضح يحيى أن هذه المنظمات تستغل الطبيعة الخاصة للمغرب العربي، وانتشار أمراض الفقر والأمية بين صفوف أبنائه، ووجود جاليات مغاربية عديدة في بلدان المهجر لتحفيز مواطنيها على اعتناق النصرانية مقابل السماح لهم باللحاق بمواطنيهم في أوروبا.

وقلل د. يحيى من شأن الأرقام التي تعلنها منظمات التنصير في المغرب، لافتًا إلى أن هذه الأرقام رغم خطورتها الشديدة مجرد مزاعم لم تجد أدلة من الواقع تدعمها، مشددًا على أن منظمات التنصير قد زادت مخاطرها لدرجة أن الكتل البرلمانية للإسلاميين في البرلمانيين المغربي والجزائري قد انتقدت التسهيلات التي حصلت عليها المنظمات، مطالبة بموقف جاد وضرورة طردها خوفًا من تكرار ما حدث في تشاد في الفترة الأخيرة.

واعتبر يحيى أن التسهيلات التي تحظى بها منظمات التنصير تشكل عاملاً خطيراً أكيداً، فاحتفاء الدولة بهذه المنظمات وفرش السجاد الأحمر لمسؤوليها في المطارات المغاربية يؤكد أن هناك تواطؤًا من جانب الأنظمة الرسمية مع هذه المنظمات.

ضعف سياسي

وفي الإطار، يرى المتخصص في الشأن التنصيري أبو إسلام أحمد عبد الله أن الضعف السياسي والعقائدي للحكام العرب يغري المنظمات التنصيرية ويجعلها تستغل هذه الظروف بوصفها فرصة ذهبية لتحقيق أمالها باستعادة ما يسمونه بمجد يسوع في المغرب العربي.

ولفت عبد الله إلى أن النشاط المكثف لمنظمات التنصير في المغرب العربي يجب أن يجعلنا نتحسس رقابنا من هذا الخطر المحدق على الهوية الإسلامية للمغرب العربي.

مشيرًا إلى أن منظمات التنصير تحاول اختراق فئات بعينها في المغرب في مقدمتهم شعب الأمازيغ بل إن هذه المنظمات لا تكتفي بالتنصير بل تسعى لإشعال النزاعات العنصرية بين طرفي الأمة في هذه المنطقة المهمة.

واعتبر عبد الله أن صمت الأنظمة المغاربية قد نشط حركة التنصير؛ مما يجعلها عاجزة عن مواجهة هذه المخططات انطلاقا من مخاوف من إدانتها دوليا أو تراجع الدول الأوروبية عن ضخ استثمارات في اقتصادياتها المنهارة أو إدانة سجلها في مجالس حقوق الإنسان، وهو الأمر الذي يجعل التصدي لمثل هذا الخطر له بعد شعبي ستؤدي فيه الجماعات الإسلامية في المغرب العربي دورا مهما في التصدي للزحف التنصيري، وهو أمر أعتقد أنه في مقدرتها في ظل العجز الرسمي.

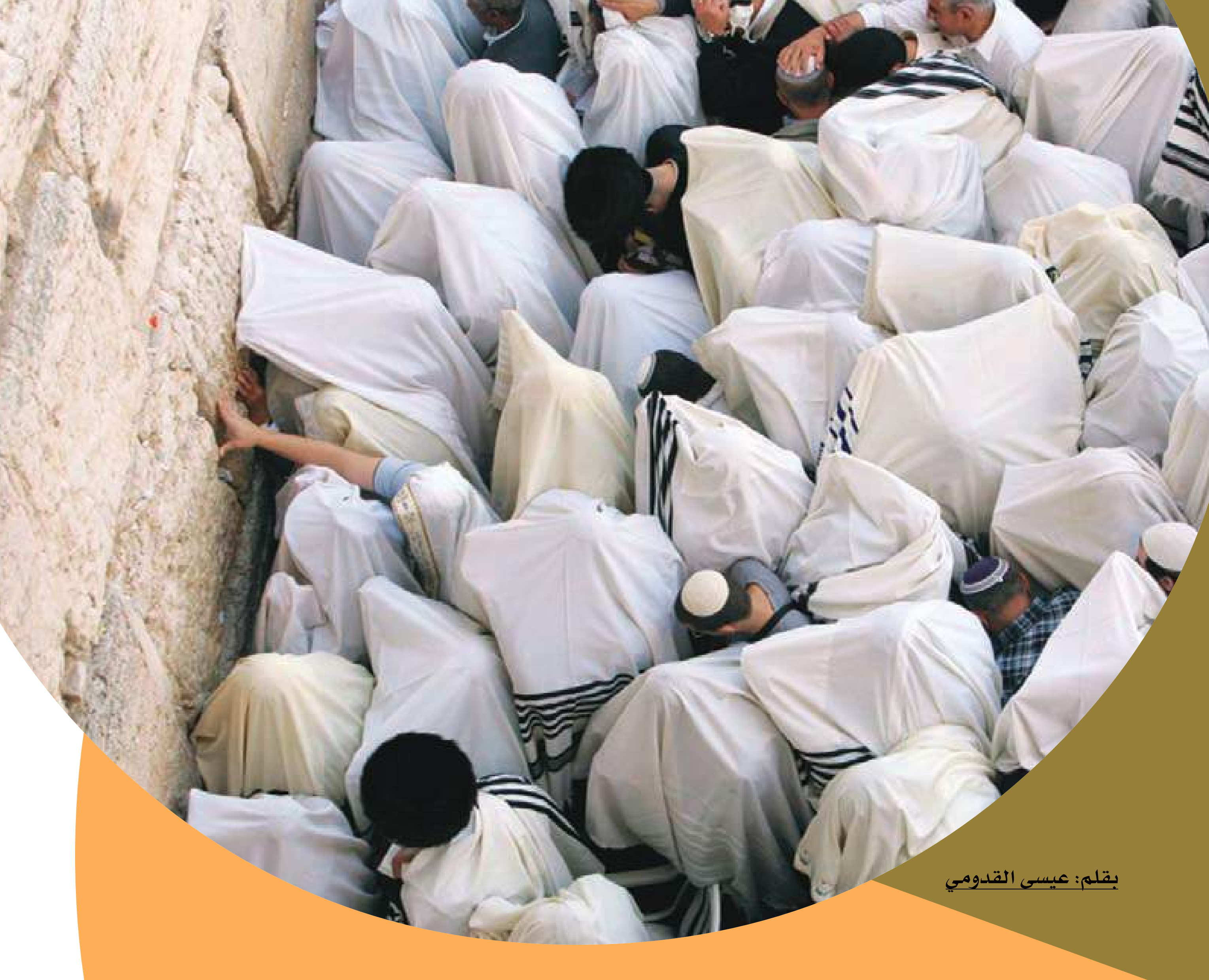
● الهوية الإسلامية للمغرب العربي تتعرض اختبار صعب ولا بد من وقفة جادة

● استغلال الأوضاع الاقتصادية والرغبة في الهجرة يزيد الأوضاع تعقيدًا

ظاهرة الإحساس بالعار... من أجل اليهود !!!

التباكي على حال اليهود ... والدعوة لاستمرار الدعم والوجود ...
أصبحت موضة العصر والعهود ... في زمن الذل والجحود
فالأسف الذي أبدته المستشارة الألمانية "أنغيلا ميركل" في كلمتها أمام اليهود وإحساسها بالعار لما اقترفه الألمان بحق اليهود في المحرقة النازية ...
يدعونا للأسف لهذه النظرة التي ترى بعين واحدة !!

بقلم: عيسى القدومي



• ألم تشعر بالعار لتهويد القدس وقطع أوصال الضفة ، وسلخ شعب عن أرضه ، وحرمانه من حقه في العودة إليها ؟!!

• لماذا يتباكون على (الهولوكوست) المزعومة ويتغاضون عن مجازر الصهاينة منذ بدأ المشروع اليهودي على أرض فلسطين إلى محرقة غزة؟!!...

فأين التباكي والإحساس بالعار لما يحدث لشعب مغتصب منذ أكثر من ستين عاما ، حيث اعتقل خلال تلك السنين أكثر من نصف هذا الشعب ، وسجن وحرمٍ من كل مقومات الحياة ، وما زال مسلسل القتل والإبادة مستمراً ...؟!!

ولماذا لم تشعر بالعار وهي تنظر إلى المجازر والجرائم بحق الأطفال والشيوخ والنساء من أبناء الشعب الفلسطيني !! والتي غدت مادة سخرية لقادة اليهود وأفرادهم ؟!!

ولماذا تتذكر تلك الأحداث بعيدة الزمن – على الرغم مما يشوبها من شكوك وغموض ومبالغات – وتتغاضى عن مجازر الصهاينة منذ بدأ المشروع اليهودي على أرض فلسطين إلى محرقة غزة ؟!!...

ألم تشعر بالعار وهي تشاهد حصار غزة ... و أجساد الأطفال من كل الأعمار وهي تسبح في بحر الدماء ؟!!

ألم تشعر بالعار والآلاف منهم مازالوا يعيشون في مخيمات البؤس والذل والهوان ، والباقي سجنه السجان في جدار عازل عزله عن كل مقومات الحياة !!

ألم تشعر بالعار لتهويد القدس وقطع أوصال الضفة ، وسلخ شعب عن أرضه ، وحرمانه من حقه في العودة إليها؟!!

ألم تشعر بالعار وهي تسمع تصريحات وزير الأمن الداخلي في الكيان اليهودي بأنه سيحول السجون ليس فقط إلى جهنم، وإنما إلى محطات عبور نحو المقابر!!

ألم تشعر بالعار وهي ترى "فرق الموت اليهودية " –وحدة المستعربين – وهم يقومون بالقتل والإعدامات داخل الأراضي الفلسطينية في غزة والضفة؟!!

فمن يأسف لجراحنا ، ومن ينظر لآلامنا ..وحقنا في أن نعيش حياة كريمة على أرضنا وأرض أجدادنا؟!!

وهنا أنقل ما ذكره المؤرخون المعاصرون في أكثر من موضع أنه خلال الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية اجتمع الرئيس روزفلت في أعالي البحار مع الملك عبد العزيز آل سعود ملك السعودية ، وقال روزفلت للعاهل السعودي : " إن هتلر والنازيين اضطهدوا اليهود ، فاليهود يحتاجون إلى وطن ، ولكن ماذا عن فلسطين" ؟!!

رد الملك عبد العزيز قائلا : " ليس الفلسطينيون هم الذين اضطهدوا اليهود ، النازيون هم الذين فعلوا ذلك ، إن من الخطأ معاقبة الفلسطينيين بسبب ما فعله النازيون ، لا يمكن أن أوافق على سلخ وطن عن شعب لإعطائه لشعب آخر" .

ومن جانب آخر لم ينتظر المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية "جون ماكين" الوصول إلى الكيان اليهودي ليعلن تأييده " الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل" ، بل أعلن ذلك من المملكة الأردنية !!.. وأردف تأكيده ذلك بدعمه لعملية السلام في المنطقة !! وأنه من الأولويات القصوى .

هل بعد هذا استخفاف أكبر للعقول ، أيعقل أن تنزع القدس ويعلن عنها عاصمة للكيان الغاصب !! من عاصمة دولة عربية ... أين السلام المزعوم ... وأين بنود الحل النهائي ... وأين المفاوضات للقضايا العالقة ...

وأين موقفه من قطاع غزة وتلك المأساة الإنسانية التي لم يشهد العالم لها مثيلا والتي في اعتقادنا لن تتوقف ولن تحل ما دام القطاع محاصرا فكل يوم يمر يزيد في معاناة أهلنا في غزة الصامدة وكل يوم يسقط شهيد أو يموت جريح أو يقضي مريض لتبدأ فصول المجاعة والمحرقة الحقيقية من جديد في غزة كل يوم وينحسر العطاء وتنعدم الموارد وتشح المياه الصالحة للشرب ..ويزداد الحصار سوءا والعالم في موقف المتفرج لا يحرك ساكنا .. فما ذنب شعب يجوع ويعاقب بأكمله؟!

والخلاصة : أين نضع هذا التصريح وما موقفه من جميع قرارات الأمم المتحدة منذ قرار التقسيم إلى الآن !!



كثر في الآونة الأخيرة بعض أصحاب الأقلام المأجورة الذين يتهجمون على المنهج السلفي ويصفونه بالإرهاب والدموية وغير ذلك من الألقاب التي تحلو لهم للتشويه على هذا المنهج الذي يدعو إلى الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، ويهدف إلى إعادة الأمة إلى المنهج الصافي الذي لم يتكدر بالآراء المجردة وفلسفات الأمم الكافرة، وهو منهج الرسول ﷺ وأصحابه، ولذلك فإن المنهج السلفي يسعى إلى طمس معالم البدع والشرك التي أحدثها الناس بعض القرون المفضلة ويرفض تقديم آراء الرجال على الكتاب والسنة، أما فيما يتعلق بالغلو بالإرهاب والخروج على الأمة واستباحة دماء المسلمين فيعرف القاصي والداني أن المنهج السلفي هو أكثر من حذر الأمة من مغبة الخروج على الأمة وعلى ولاة الأمر، وأفكار الجماعات التي تتبنى فكر الخوارج وإن ادعى بعض الجهلة أن هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الفكر السلفي أو تأثروا به فهذا نوع من تشويه سمعة هذا المنهج، فكيف يمكن أن ينتمي من يحاربون منهج السلف إلى السلفية فهل كل من ادعى أنه ينتمي إلى فكر ما يصح إلى ذلك الفكر؟ فهل السلف الصالح يرون الخروج على الأمة وتكفير المجتمعات وقتل الأبرياء من المسلمين والذميين على حد سواء؟ ألا يوجد بين من يدعون أنهم كتاب أو مفكرون ويتهمون المنهج السلفي بأنه يميل إلى العنف والغلو؟! ألا يوجد فيهم عقلاء بإمكانهم أن يفرقوا بين الادعاءات والحقيقة، وينبغي عليهم أن يعرفوا أن كل من ادعى أنه سلفي لا يكون سلفيا إلا إذا التزم منهج السلف الصالح، ولكننا ندرك أن كثيراً ممن يروجون لمثل هذه الأفكار أعماهم الحقد ويرون أن تصحيح المفاهيم المغلوطة ومحاربة البدع بالدعوة والموعظة الحسنة نوع من الإرهاب حتى لا يتعرض أحد كائنا من كان إلى بدعهم وخزعبلاتهم التي يروجونها بين الناس.

كتب/ عبدالعزيز العلمي

السلفية

دعوة التزام بالكتاب والسنة كما فهمه الصحابة وأهل القرون الأولى

يعرف القاصي والداني أن منهج السلف هو أكبر من حذر الأمة من مغبة الخروج على الأمة وعلى ولاة أمرها.

إن السلفية هي انتساب إلى السلف وهي نسبة محمودة إلى منهج معصوم وجيل مرحوم وهو مذهب أثري سديد وليس ابتداع مذهب جديد .قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى" (١٤٩/٤): "لا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه واعتزى إليه، بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق، فإن مذهب السلف لايكون إلا حقاً."

ولذلك فإن المنهج السلفي هو لزوم الطريقة التي كان عليها الصحابة من التمسك بالكتاب والسنة علما وعملا، وفهما وتطبيقا، وهذا المنهج باقٍ إلى يوم القيامة، يصح الانتساب إليه، أما من رمي ببدعة أو شهر بلقب غير مرض، مثل: الخوارج، والروافض، والمعتزلة، والمرجئة، والجبرية، وسائر الفرق الضالة، فهو خارج من السلفية، بل خارج عليها.

ومن خلال ما تقدم من تعريف للدعوة السلفية، ندرك أهمية المقاصد التي ترمي إليها، فهي تدعو إلى الإسلام الصافي النقي من أدران الشرك والخرافات والبدع والمنكرات، وتعزز في شخصية المسلم مفهوم الولاء والبراء ونبذ التعصب للأشخاص والأسماء واللافتات

قال شيخنا الألباني - رحمه الله -: إذا عرفنا معنى السلف والسلفية حينئذٍ أقول أمرين اثنين:
الأمر الأول: أنَّ هذه النسبة ليست نسبة إلى شخص أو أشخاص، كما هي نِسَب جماعات أخرى موجودة اليوم على الأرض الإسلامية، هذه ليست نسبةٍ إلى شخص ولا إلى عشرات الأشخاص، بل هذه النسبة هي نسبةٌ إلى العصمة، ذلك لأن السلف الصالح يستحيل أن يجمعوا على ضلالة، وبخلاف ذلك الخلف، فالخلف لم يأتِ في الشرع ثناء عليهم بل جاء الذم في جماهيرهم، حيث قالَ عليه الصلاة والسلام: (ثم يأتي من بعدهم أقوامٌ يَشهدون ولا يُستشهدون) إلى آخر الحديث، كما أشار عليه الصلاة والسلام إلى ذلك في حديث آخر فيه مدحٌ لطائفة من المسلمين وذمٌّ لجماهيرهم بمفهوم الحديث حيث قال عليه السلام: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) أو (حتى تقوم الساعة)، فهذا الحديث خص المدح في آخر الزمن بطائفة، والطائفة: هي الجماعة القليلة، فإنها في اللغة: تطلق على الفرد فما فوق .
وأضاف العلامة الألباني -رحمه الله- قائلاً
وإذا عرفنا هذا المعنى في السلفية وأنها تنتمي إلى جماعة السلف الصالح وأنهم العصمة فيما إذا تمسك المسلم بما كان عليه هؤلاء السلف الصالح حينئذٍ يأتي الأمر الثاني الذي أشرتُ إليه آنفاً ألا وهو أن كل مسلم يعرِف حينذاك هذه النسبة وإلى ماذا ترمي من العصمة فيستحيل عليه بعد هذا العلم والبيان أن - لا أقول: أن - يتبرأ، هذا أمرٌ بدهي، لكني أقول: يستحيل عليه إلا أن يكون سلفياً، لأننا فهمنا أن الانتساب إلى السلفية، يعني: الانتساب إلى العصمة، من أين أخذنا هذه العصمة؟ نحن نأخذها من حديث يستدل به بعض الخلف على خلاف الحق يستدلون به على الاحتجاج بالأخذ بالأكثرية - بما عليه جماهير الخلف - حينما يأتون بقوله عليه الصلاة والسلام: (لا تجتمع أمتي على ضلالة)، لا يصح تطبيق هذا الحديث على الخلف اليوم على ما بينهم من خلافات جذرية، (لا تجتمع أمتي على ضلالة) لا يمكن تطبيقها على واقع المسلمين اليوم وهذا أمرٌ يعرفه كل دارس لهذا الواقع السيء، يُضاف إلى ذلك الأحاديث الصحيحة التي جاءت مبينةً لما

• المنهج السلفي هو لزوم الطريقة التي كان عليها الصحابة من التمسك بالكتاب والسنة علماً وعملاً.

• لماذا يعاب من اتبع أبابكر أو عمر أو عثمان أو علياً ولايعاب من أخذ أقوال أئمة المذاهب.

السلفية نسبتها ليست إلى شخص بل هي نسبة إلى العصمة لأن السلف الصالح يستحيل أن يجتمعوا على ضلالة.

وقع فيمن قبلنا من اليهود والنصارى وفيما سيقع في المسلمين بعد الرسول عليه السلام من التفرق، فقال صلى الله عليه وسلم: (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: (هي الجماعة) هذه الجماعة: هي جماعة الرسول عليه السلام هي التي يمكن القطع بتطبيق الحديث السابق: (لا تجتمع أمتي على ضلالة) أن المقصود بهذا الحديث هم الصحابة الذين حكم الرسول عليه السلام بأنهم الفرقة الناجية ومن سلك سبيلهم ونحا نحوهم، وهؤلاء السلف الصالح هم الذين حذرنا ربنا عز وجل في القرآن الكريم من مخالفتهم ومن سلوك سبيل غير سبيلهم في قوله عز وجل: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نُوَلِّه ما تولى ونُصْلِه جهنم وساءت مصيرا﴾

وفي سياق ذي صلة يقول فضيلة الشيخ أ.هـ محمد الحمود النجدي: السلفية ليست حركة سياسية، ولاجماعة حزبية منغلقة على نفسها متعصبة لغير الحق، ولاتكتلا متطرفاً أو مغاليا.

بل هي تعني النسبة إلى السلف الصالح رضوان الله عليهم وهم: من تقدمنا من هذه الأمة من الرعيل الأول من أصحاب النبيﷺ ومن بعدهم من القرون الثلاثة، ومن اتبعهم بإحسان على منهاج النبوة الذي جاء به الوحي الشريف، إنها تربط المسلم بالسلف من الصحابة ومن تبعهم فتزيده عزة وإيمانا وافتخارا، لأنهم سادات المؤمنين وأئمة المتقين كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمدﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه، فابتعثه لرسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمدﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه، فيقاتلون على دينه، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوه سيئاً فهو عند الله سيئ» رواه الإمام أحمد وصححه أحمد شاكر.

وعن ابن عمر رضي الله عنه: من كان مستنا فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمدﷺ كانوا خير هذه أبرها قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيهﷺ، ونقل دينه فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم، فهم أصحاب محمدﷺ كانوا على الهدى المستقيم، والله رب الكعبة، رواه أبو نعيم في الحلية وابن عبدالبر جامع البيان.

أما الطاعنون على السلفية فإنهم إما طعنوا عليها بظلم أو بجهل، والظلم ظلمات والجهل من المهلكات المرديات، والعاقل يسرع إلى النجاة قبل الفوات.

فإن قيل: «إن السلف لم يدعوا الناس إلى الأخذ بأقوالهم وأعمالهم ويرتبون على ذلك: أن للعالم أو طالب العلم أن يدع أقوال السلف! على شدة تحريهم للحق وصدق اتباعهم للكتاب والسنة إلى أقوال غيرهم ممن ليس على منهج السلف فنقول لهؤلاء: هل هؤلاء تركوا الأخذ بمذاهب الأربعة وغيرهم، لأنهم أيضا كانوا ينهون الناس عن كتابة أقوالهم واتباعهم، بل هم لم ينشئوا مذاهبهم أصلاً؟.

إذاً لماذا يعاب على من يتبع أبابكر أو عمر أو عثمان أو علياً أو بقية أصحاب الرسولﷺ ومن تبعهم من تلاميذهم المخلصين، ولايعاب على من أخذ بأقوال أئمة المذاهب؟!!.





الصالح : مؤتمر المنظمات السلفية بكيرلا إنجاز عظيم بإمكانيات بسيطة

أعرب الأخ إبراهيم أحمد الصالح، الوكيل المساعد للشؤون المالية والإدارية بوزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية لدولة الكويت عن بالغ سعادته بالمشاركة في مؤتمر المنظمات السلفية بكيرلا مع الأخوة الكرام م.طارق سامي سلطان العيسى، رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي ونائبه د.وائل الحساوي وفضيلة الشيخ/ محمد حمود النجدي، رئيس لجنة البحث العلمي وفلاح خالد المطيري (رئيس لجنة القارة الهندية) والشيخ / عبد العزيز المفرج من الكويت.



الصالح محاضراً



الصالح مع الوزير الهندي

وعن انطباعاته حول المؤتمر يقول الصالح : في الحقيقة أعجبني هذا المؤتمر كثيرا ويعد إنجازا عظيما من يسجل لندوة المجاهدين على الرغم من إمكانياتها المتواضعة.

ولاحظت أن ترتيبات المؤتمر كانت متقنة جدا لاستيعاب عدد كبير من الحضور والذى يقدر بنصف مليون شخص رجالا ونساء .ولم نلمس من لحظة استقبالنا من قبل المنظمين في مطار كوتشين الدولي وحتى مغادرتنا إلى الكويت بعد ٤ أيام إلا المحبة وكرم الضيافة إلى درجة تفوق الوصف فجزاهم الله كل خير ،،

وعن أهمية المؤتمر قال الصالح : هذا المؤتمر كان ملتقى للضيوف الكرام من أنحاء العالم وسنح الفرصة للتعارف والجلوس معهم مثل الدكتور/ عبد الله الجالى، والدكتور عبدالمحسن الزكرى والدكتور زيد القرون والدكتور سعد العريفي وغيرهم من المملكة العربية السعودية وكذلك الأخ/ عادل عبد الرحمن المعاودة، عضو مجلس الأمة بالبحرين والدكتور جاسم المطوع من البحرين والسيد/ إبراهيم بو ملحة من الإمارات والسيد يوسف إستس من المملكة المتحدة وغيرهم من الشخصيات البارزة من خارج الهند وداخلها من ضمنهم السيد/ إي أحمد، وزير الخارجية الهندي وعدد من الوزراء وأعضاء البرلمان المركزى والبرلمان للحكومة المحلية ورؤساء الهيئات والمنظمات وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على طيب سمعة ندوة المجاهدين ونفوذها فى داخل الهند وخارجها.

ولعل أبرز ما لفت انتباهي أن معظم الحضور للمؤتمر كانوا من شريحة الشباب ما يتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ غلى ٤٠ سنة. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حيوية الدعوة التى تقوم بها الندوة وأجنحتها المتعددة وهذا دليل على نجاح الدعوة في الهند .

وعن أبرز الموضوعات التي استطاع المؤتمر التركيز عليها قال الصالح: هذا المؤتمر كان رسالة واضحة ضد التطرف والإرهاب وتم إصدار قرارات وتوصيات حول هذا الموضوع وندد المؤتمر بشدة بما تقوم به شرذمة قليلة من أعمال تشوه صورة الإسلام أمام العالم وكذلك تعرية محاولات تشويه الإسلام من قبل أعداء الإسلام ووسائل الأعلام مع أن الإسلام بريء من جميع هذا الاتهامات.

وفى الختام وجه الصالح شكره الجزيل لكل من حكومة الهند المركزية وحكومة كيرلا الإقليمية لتسهيل أمور المؤتمر وتسخير وسائل المرافق الحكومية لإنجاح هذا المؤتمر وكذلك الهيئات الإسلامية العالمية لما بذلوا من وسعهم لإنجاز هذا المؤتمر.

محبة النبي

صلى الله عليه وسلم (٢/٢)

د. أحمد حمود الجسار

قال ابن القيم – رحمه الله في روضة المحبين: ولقد حكم الصحابة – رضوان الله عليهم – رسول اللهﷺ في أنفسهم وأموالهم، فقالوا: هذه أموالنا بين يديك، فاحكم فيها بما شئت، وهذه نفوسنا بين يديك، لو استعرضت بنا البحر لخضناه، نقاتل بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك.

قال قيس بن صرمة الأنصاري – رضي الله عنه – في النبيﷺ حين قدم المدينة:

ثوى في قريش بضع عشـــرة حجة
يذكـــر لـو يلقى حبيبـــا مؤاتيا
ويعرض في أهل المواسم نفســـه
فلم ير مـن يؤوي ولم يـــر داعــياً
فلما أتانا واستقرت به النـــــوى
وأصبـــح مســـروراً بطيبة راضيا
بذلنا له الأمـــوال من حـــل مالنا
وأنفســـنا عند الوغـــي والتأســيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم
جميعاً وإن كان الحبـــيب المصافيا
ونعـــلم أن اللـــه لا رب غيـــره
وأن رســـــول الله أصبح هـــاديا

وكما كان الصحابة أشد الناس حباً لرسول اللهﷺ، فقد كانوا كذلك أشدهم اتباعاً له، فالمحبة ليست قولاً باللسان، وليست ادعاء بلا برهان، بل لابد أن يظهر أثرها على المحب، ﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾ «البقرة: ١١١»، ولذلك فالصادق في محبته للنبيﷺ تظهر عليه علامات هذه المحبة، ومن أهمها اتباعه والأخذ بسنته ظاهراً وباطناً، فعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول اللهﷺ: «يابني! إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل»، ثم قال لي: «يابني! وذلك من

الصادق في محبته للنبيﷺ تظهر عليه علامات هذه المحبة، ومن أهمها اتباعه والأخذ بسنته ظاهراً وباطناً

سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة» (أخرجه الترمذي)، قال تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ «آل عمران: ٣١»، ومن علامات محبتهﷺ الإكثار من ذكره، والمقصود هنا الذكر المشروع وعلى رأسه وأفضله الصلاة والسلام عليهﷺ امتثالاً لأمر الله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾، وامتثالاً لقولهﷺ: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً» (رواه مسلم)، وعن ابن مسعود – رضي الله عنه – كما عند الترمذي – أن رسول اللهﷺ قال: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة» وعند الترمذي كذلك عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول اللهﷺ: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي» وعنه – رضي الله عنه – قال: قال رسولﷺ: «لا تجعلوا قبري عيداً – يعني لا تتخذوه مزاراً تشدون الرحال إليه – وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم» كما عند أبي داود.. وعنه – رضي الله عنه – أن رسول اللهﷺ قال: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام» كما عند أبي داود كذلك، ومن علامات محبتهﷺ تمني رؤيته والشوق إلى لقائه، ولو كان الثمن بذل المال والأهل، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول اللهﷺ قال: «من أشد أمتي لي حباً ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله» (رواه مسلم)، وكان هذا حال الصحابة – رضي الله عنهم – لما فارقوا النبيﷺ، فقد قال لهم: «والذي نفس محمد في يده ليأتين على أحدكم يوم لا يراني ثم لإن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله» (رواه مسلم) وروي أن بلالاً – رضي الله عنه – لما حضرته الوفاة نادت امرأته: واحزناه! فقال: واطرباه! غداً ألقى الأحبة، محمداً وحزبه..

ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول اللهﷺ

ومن علامات محبتهﷺ النصيحة له، وهي بمعنى الإخلاص له، عن تميم الداري – رضي الله عنه – أن النبيﷺ قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» (رواه مسلم) قال الإمام النووي – رحمه الله: وأما النصيحة لرسول اللهﷺ فتصديقه على الرسالة، والإيمان بجميع ما جاء به، وطاعته في أمره ونهيه، ونصرته حياً وميتاً، ومعاداة من عاداه، وموالاة من والاه، وإعظام حقه وتوقيره، وإحياء طريقته وسنته والتخلق بأخلاقه.

ومن علامات محبتهﷺ تعلم القرآن الكريم وسنة النبيﷺ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: لا يسأل أحد عن نفسه إلا القرآن، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله، وقال القاضي عياض – رحمه الله: ومن علامات محبة النبيﷺ أن يحب القرآن الذي أتى بهﷺ وهدى به واهتدى وتخلق به، حتى قالت عائشة – رضي الله عنه: إن خلق النبيﷺ كان القرآن، وحبه للقرآن وتلاوته والعمل به وتفهمه.

ومن علامات محبتهﷺ محبة من أحبهم النبيﷺ، وهم آله وصحابته – رضي الله عنهم أجمعين – ولذلك فقد شرع لنا أن نصلي على آل النبيﷺ في الصلاة الإبراهيمية، وذلك في كل صلاة، أما الصحابة فهم الذين رضي الله عنهم فقال: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ «التوبة: ١٠٠» وهم الذين نقلوا لنا هذا الدين، فمن جرحهم أو انتقصهم فإنما هو انتقاص لديننا، قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله: ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول اللهﷺ، كما وصفهم الله به في قوله تعالى: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾ وطاعة النبيﷺ في قوله: «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم انفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه».

ولمحبة النبيﷺ ثمار في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا تثمر محبتهﷺ ما يظهر على الجوارح من فعل للطاعات والقربات لله عز وجل، فالمحبة تورث الاتباع، فتطمئن نفس العبد في الدنيا، وكذلك تثمر محبة الله له إذا فعل هذه القربات، فيكون مؤيداً من الله عز وجل، كما في الحديث القدسي: (ولايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها) (رواه البخاري) وإذا أحب الله العبد أحبه أهل السماء والأرض، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول اللهﷺ قال: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض» (متفق عليه) هذا في الدنيا، أما في الآخرة فاسمع ما يقول أنس – رضي الله عنه – في الحديث المتفق عليه: جاء رجل إلى رسول اللهﷺ فقال: يارسول الله! متى الساعة؟ قال: «وما أعددت للساعة؟» قال: حب الله ورسوله، قال: «فإنك مع من أحببت» قال أنس – رضي الله عنه: فما فرحنا بعد الإسلام فرحاً أشد من قول النبيﷺ: «فإنك مع من أحببت» قال أنس: فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم، فأي ثمرة في الآخرة أعظم من أن تكون ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾.

فاللهم ارزقنا حبك وحب نبيكﷺ ووفقنا لما تحب وترضى، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، واجعل خير أيامنا يوم لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، ربنا ارحم والدينا كما ربونا صغارا، واغفر لنا ولأرحامنا ولشيوخنا والمسلمين.. والحمد لله رب العالين.





د. ذاكر أمة في رجل!

عبدالله محمد الصالح

لازمت الداعية الإسلامي د.ذاكر نايك في زيارته الأخيرة إلى الكويت ملازمة الطفل لأمه، مزيد حب وحنان! سمعت الكثير قبل رؤيته ولكن بعد معاشرته عرفت أن ما قيل عنه شيء يسير عن صورته الحقيقية.

كان الداعية الهندي الأكثر تأثيراً في نفسي، والأوقع في قلبي! فكان يحفظ عن ظهر قلب كل آية وحديث - بأسماء السور وأرقام الأجزاء والآيات - في الرد على الشبهات التي تقذف على الإسلام، بل ويزيد على هذا حفظه للكتب المقدسة عند النصارى والهندوس والسيخ وأسلوب الرد عليهم من كتبهم بطريقة الاستنباط حتى إنه أدهش الحضور في استدلالاته التي حيرت القس المتخفي بثياب المسلمين!.

في ذهابي وإيابي معه سألته عن حاله ويومه وكيف بدأ ولماذا وكل الأسئلة التي كانت تطل على أحلامي؟! فكان يجب قائلاً: أعمل في اليوم قرابة سبع عشرة ساعة متصلة، بالإضافة إلى ساعتين للأهل وثلاث إلى أربع ساعات للنوم! أسست منظمة البحوث الإسلامية «لحلها» مائة ألف دولار من حسابي الخاص! وقال مستطرداً: على فكرة لا أقبض راتباً من أعمالي رغم أنني متفرغ تماماً للدعوة!، ثم يعود مرة أخرى قائلاً: وبعد مرور سنوات من الجهد والعمل المتواصل لدي اليوم ثلاثمائة وخمسون موظفاً يعملون على مدار الأسبوع، الإجازة فقط في عيدي الفطر والأضحى لمدة يومين لكل عيد!! قاطعته متعجباً!، فأكمل مبتسماً بكل ثقة: وبفضل الله وحده قبل سنتين وأشهر أطلقت قناة Peace TV المتخصصة في مقارنة الأديان، وأردف قائلاً مما ستتعجب منه أننا بدأنا بمائة وعشرين ألف دولار واليوم ميزانيتنا الشهرية مليون دولار كلها تبرعات!! هنا قلت له كيف ستستمر بهذا الفكر القائم على مساعدة الآخرين فقط فأجاب: ربي سيساعدني! بل وسأفتتح مجموعة قنوات أخرى واحدة بلغة الأوردو وثانية للأطفال وثالثة باللغة الصينية أنا لن أتوقف سأحاسب فيما أقدر عليه لخدمة الدين! فعرجت بالحديث إلى شخصه متسائلاً هل حصلت على الدكتوراه في علم مقارنة الأديان؟ فأجاب فاغراً فاه: بل دكتوراه في طب الجراحة، أما العلوم الشرعية فهي حصيلة قراءات، فقلت وكيف ذلك من جراح إلى داعية متفرغ؟ فقال: يقول الله تعالى: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين﴾ تأثرت كثيراً بهذه الآية وقد حثني الداعية الراحل أحمد ديدات على التخصص في هذا المجال وقد أسماني «ديدات بلس!» وأكمل ثم انتقلت من طبيب أبدان إلى طبيب قلوب! وها أنا ذا نعمة من ربي ومنة، أعمل ليل نهار في الدعوة، وأطلقت قناتي الفضائية من التبرعات وهي الوحيدة في تخصصها، والوحيدة في بثها لبلدان لم تصلها الفضائيات العربية فالقناة تبث في أمريكا وكندا وأروبا وآسيا والعالم العربي وأفريقيا وأستراليا ويبقى لنا جنوب أمريكا ونكون بذلك قد أتممنا العالم بأسره ونحن اليوم ننعم بخمسة وسبعين مليون مشاهد يومياً، فكيف بالخطط الموضوعة لغد المشرق!

وقد لاحظته عن قرب كيف كان يحاضر في ندوته الجماهيرية - التي نظمتها لجنة التعريف بالإسلام المباركة - ذات الحضور المهيب المناهز لعدد ثمانية عشرة ألفاً، ويمتد خطابه المرتجل لمدة لا تقل عن ثلاثة ساعات واقفاً مستقبلاً في آخر ساعة الشبهات من غير المسلمين وهو يجيب مستدلاً يكتبهم المحرفه قبل كتابنا العزيز. وبعد أن أنهى خطابه ركب معي في السيارة لأوصله إلى الفندق ولا أخفيكم سراً بأني استحييت من سؤاله خشية أن أشق عليه فاكتفيت بالثناء على الندوة ثم قام هو بالحديث وكأنه لم يكن ذاك الذي ألقى الخطبة لكل قوه وحماس وعند وصولنا إذا به يجتمع مرة أخرى بمجموعة من رجاله ومناصريه يخططون فيها لأعماله القادمة وتوسعاته، ونحن بالمقابل - أهل الترف - سقطنا منهكين، متصدعة رؤوسنا من طول هذا اليوم الشاق مع إنسان ليس للراحة مكان في حياته أو في قاموسه إنه ذاكر أمة في رجل!!



ماذا تعرف عن لطف الله؟ (١)

كريمة بنت عمر الخطيب

الله سبحانه وتعالى هو اللطيف الذي قد كمل في لطفه جل جلاله فهو اللطيف بعباده معافاة وإعانة، وعفوا ورحمة، وفضلا وإحسانا، ومن معاني لطفه إدراك أسرار الأمور؛ حيث أحاط بها خبرة وتفصيلا وإجمالا، وسرا وإعلانا ، فإنه سبحانه وتعالى يدرك بواطن الأشياء وخفاياها وسرائرها ويسوق إلى عبده الخير ويدفع عنه الشر بطرق لطيفة تخفى على العباد من حيث لا يعلمون ولا يحتسبون قال تعالى: ﴿إن ربي لطيف لما يشاء﴾ (يوسف/١٠٠)، ومنه التلطف كما قال أهل الكهف: ﴿وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا﴾ (الكهف/١٩) ، وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية :

وهو اللطيف بعبده ولعبده واللطف في أوصافه نوعان:

إدراك أسرار الأمور بخبـرة واللطف عند مواقع الإحسان فيريك عزته ويبدي لطفـه فدعوني بارك الله فيكم أن أقف وإياكم على بعض مواطن لطف الله تعالى فيما قد خلق.

● من لطفه تعالى أنه يعلم مواقع القطر من الأرض وبذور الأرض في بواطنها، فيسوق ذلك الماء إلى ذلك البذر الذي خفي على الخلائق فينبت منه أنواع النبات .

● ومن لطفه تعالى أنه يدفع عن العبد جميع المكروهات من الأمور الداخلية والأمور الخارجية، فالأمور الداخلية لطف بالعبد والأمور الخارجية لطف للعبد، فإذا يسر الله لعبده وسهل له طريق الخير وأعانه عليه فقد لطف به، وإذا قيض الله له أسبابا خارجية غير داخلة تحت قدرة العبد فيها صلاحه فقد لطف به: ﴿إن ربي لطيف لما يشاء، إنه هو العليم الحكيم﴾ (يوسف/١٠٠)، أي لطفه تعالى خاص لمن يشاء من عباده ممن يعلمه تعالى محلا لذلك وأهلا له فلا يضعه إلا في محله والله أعلم حيث يضع فضله، فإذا رأيت الله تعالى قد يسر العبد لليسرى وسهل له طريق الخير وذلل له صعابه وفتح له أبوابه ونهج له طريقه ومهد له أسبابه وجنبه العسرى فقد لطف به. فسبحان اللطيف لما يشاء وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم.

● ومن لطفه تعالى أنه يتولى المؤمنين بلطفه فيخرجهم من الظلمات الى النور، من ظلمات الجهل والكفر والبدع والمعاصي إلى نور العلم والإيمان والطاعة .

● ومن لطفه تعالى أنه يقدر لعباده أرزاقهم بحسب علمه بمصلحتهم لا بحسب مراداتهم فقد يريدون شيئا وغيره أصلح ، فيقدر لهم الأصلح وإن كرهوا لطفا بهم وبرا وإحسانا قال عز وجل: ﴿الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز﴾ (الشورى/١٩)، وقال تعالى: ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء، إنه بعباده خبير بصير﴾ (الشورى/٢٧).

● ومن لطفه أنه يقدر على عباده أنواع المصائب، وضروب المحن والابتلاء بالأوامر والنواهي رحمة بهم ولطفا وسوقا إلى كمالهم وكمال نعيمهم قال تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾(البقرة/٢١٦)، فرب أمر يكرهه الإنسان فيه نجاته ورب أمر يحبه فيه عطبه .

● ومن لطفه أنه يقدر لعبده أن يتربى في ولاية أهل الصلاح والعلم والإيمان وبين أهل الخير ليكتسب من أدبهم وتأديبهم ولينشأ على صلاحهم وإصلاحهم كما امتن الله تعالى على مريم في قوله تعالى: ﴿فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا﴾ (آل عمران/٣٧).

● ومن ذلك إذا نشأ بين أبوين صالحين وأقارب أتقياء أو في بلد صالح أو وفقه لمقارنة أهل الخير وصحبتهم أو لتربية العلماء الربانيين فإن هذا من أعظم لطفه بعبده، فإن صلاح العبد موقوف على أسباب كثيرة منها: بل من أكثرها وأعظمها نفعا هذه الحالة، ومن ذلك إذا نشأ العبد في بلد أهله على منهج السلف الصالح فإن هذا من لطف الله إذ جنبه مجالسة أهل الشرك والبدع والخرافات، وكذلك إذا قدر الله أن يكون مشايخه الذين يستفيد منهم الأحياء منهم والأموات أهل سنة وتقى ، فإن هذا من اللطف الرباني، ولا يخفى لطف الباري عز وجل في وجود شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن رجب والذهبي وابن كثير وابن باز وابن عثيمين والألباني رحمهم الله جميعا وغيرهم في فترات متفرقة من عمر هذه الأمة وتبيين الله بهم وبتلامذتهم الخير الكثير والعلم الغزير وجهاد أهل البدع والتعطيل والكفر، ثم انتشار كتبهم في هذه الأوقات ، فلا شك أن هذا من لطف الله تعالى لمن انتفع بها وأنه يتوقف خير كثير على وجودها فلله الحمد والمنة والفضل .

حكم المسح على الخفين (٢/٢)

أعده وكتبه : محمد مالك درامي

• **مدة المسح** : إن مدة المسح على الجوربين يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام ولياليها للمسافر المتصلة بها سواء تقدمت أم تأخرت ، وابتداء المدة تحسب من حين انقضاء الحدث بعد تمام لبس الخفين لا من ابتداء الحدث ولا من وقت المسح ، ولا من ابتداء اللبس، والعاصي بسفر يمسح مسح المقيم (يوم وليلة) وفيه خلاف بين العلماء فإن تاب أثناء سفره وقد بقي له مسافة قصر مسح مسح المسافر (ثلاثة أيام ولياليها)؛ ويمسح الهائم (وهو من لا يدري له جهة يقصدها) مسح مقيم أي (يوم وليلة).

• **كيفية المسح** : الواجب في المسح ما يطلق عليه اسم المسح إذا كان على ظاهر الخف ولا يجزئ المسح على باطنه وعلى عقب الخف ولا على حروفه ولا على أسفله، والسنة أن يكون خطوطا بأن يفرج الماسح بين أصابعه ولا يضمها .

• **ما يبطل به المسح**: يبطل بثلاثة أشياء:
١) انقضاء المدة : لأن المسح موقت كما علمت، فلا يجوز الزيادة على المدة المقررة .
٢) بعروض ما يوجب الغسل كجنابه، أو حيض، أو نفاس.
لحديث صفوان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ، لكن من غائط وبول ونوم) حديث حسن– (انظر إرواء الغليل صفحة١٤٠) (المقصود بقوله لكن من غائط وبول ونوم أي لا ينزع خفيه من غائط وبول ونوم).
٣) بخلع الخفين أو أحدهما، أو انخلاعه ، أو خروج الخف عن صلاحية المسح كتخرقه .

• **انتهاء مدة المسح ليست من نواقض الوضوء**: إذا نزع الشخص الجورب بعد أن مسح عليه وهو على وضوء فلا ينتقض وضوءه؛ لأن الوضوء لا ينتقض بمجرد نزع الخف أو الجورب على الراجح من أقوال أهل العلم ، مالم يطرأ ناقض من نواقض الوضوء وهو رواية عن إبراهيم النخعي وبه قال الحسن البصري وعطاء وابن حزم واختاره النووي وابن المنذر وابن تيمية وغيرهم انظر المحلى (١٠٥/٢)، والأوسط (٤٦٠/١)، والمجموع (٥٥٨/١)، والاختيارات (صفحة ١٥)؛ وقد رجح الشيخ العلامة الألباني هذا القول في تمام المنة (صفحة ١١٥) وهذا مذهب علي ابن أبي طالب أيضا ، فقد أخرج البيهقي (٢٨٨/١) والطحاوي في شرح المعاني (٥٨/١)، عن أبي ضبيان أنه رأى عليا رضى الله عنه بال قائماً ، ثم دعا بماء فتوضأ و مسح على نعليه ، ثم دخل المسجد ، فخلع نعليه، ثم صلى؛ زاد البيهقي (فأمّ الناس)؛ وإسنادهما صحيح على شرط الشيخين، وفيه دليل على جواز المسح على النعلين ، وقد صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث سبقت الإشارة إليها

• **لُبسُ جورب فوق جورب** :
هذا لا إشكالَ في جوازه إذا لبس الجوربين على طهارة (المقصود بالطهارة الوضوء و غسل الرجلين) كما هو أصل الحكم . أما إذا لبس الثاني محدثًا فلا يجوز أن يمسح عليه ، ولو أنه خلع الجورب الثاني الذي لبسه على طهارة فيجوز له الاستمرار في المسح على الجورب الأول . قلت : والحكم ذاتُهُ فيمن لبس نعلين فوق جوربين سواءً بسواء ، بشرط لُبس الجميع على طهارة
(أحكام الشتاء صفحة ٣٧ – ٣٨ للشيخ علي الحلبي).
كما انه ليس للمحرم للحج أو للعمرة أن يلبس الخفين وإن فعل فعليه الفدية .

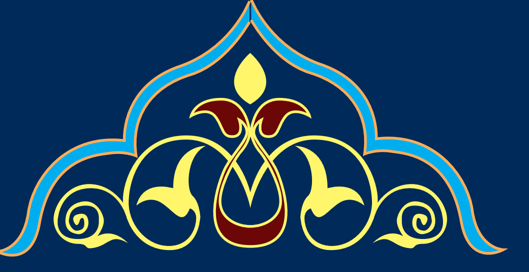
• **فائدة**: مشروعية المسح على الجوربين والنعلين رخصة عامة.
قال بها أكثر العلماء وليست خاصة بفصل الشتاء كما يظن بعض الناس، بل يجوز المسح عليهما صيفاً وشتاءاً، وسفراً وحضراً .
هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وقف التراث الإسلامي يصدر جريدة (الفدى) صوت السلفية في لبنان

صدر عن وقف التراث الإسلامي في لبنان الإصدار الأسبوعي (الفدى) وهي جريدة جامعة ثقافية مستقلة وجاء في صفحتها الأولى عناوين :
السلفيون في لبنان جزء مهم من النسيج الوطني ، والسلفيون أحباء الله والعدل والإنسانية وإنجازات كبيرة لوقف التراث الإسلامي في لبنان .
كما جاء في ثنايا الجريدة التعريف بالسلفيين وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية وندوة علمية حول حب النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه.
إضافة إلى تغطية فعاليات زيارة القائم بأعمال سفارة الكويت إلى طرابلس بدعوة من وقف التراث الإسلامي .
ومقابلة مع رئيس لجنة العالم العربي الشيخ عبداللطيف القناعي .
كما جاء في الجريدة توضيح موقف جمعية وقف التراث الإسلامي من الجهاد ومن القضايا الداخلية اللبنانية ، واستنكار ما وجه للوزير والنائب الدكتور أحمد فتفت من تهديدات .
كما ورد في العدد تغطية لمنح جامعة عدن الدكتوراة الفخرية للشيخ المهندس طارق العيسى ونبذة عن إنجازات جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت .
ومقابلة موسعة مع رئيس مجلس أمناء وقف التراث الإسلامي الحاج صفوان الزعبي حول السلفية والسلفيين وحقيقة عقيدتهم وبيان أن التكفير لا يكون بالجملة بل كل حالة على حدة والعلماء هم الذين يحكمون. مع بيان البراءة من أفكار ومناهج الحركات الهدامة مثل حركة فتح الإسلام وما أحدثته من فوضى ودمار في لبنان .
والتأكيد على أن الجمعيات والأوقاف والهيئات السلفية هي أول من تصدى للفكر التكفيري وتستنكر الاعتداء على الجيش اللبناني.
وجاء في استطلاع مصور توضيح لأبرز المؤسسات والمشاريع الخيرية التابعة لوقف التراث الإسلامي في طرابلس وعكار والضنية وكيف يستفيد الوقف من جميع مقومات الحضارة الحديثة مع ثبات المنهج السلفي وثوابت الدين .
ولم تخل الجريدة من زاوية للمرأة المسلمة وبيان دورها ومكانتها في بناء المجتمع وإصلاحه وشروط الحجاب الشرعي ..
وفي الختام كانت صور لأهم الكتب التي ينشرها وقف التراث الإسلامي في لبنان من الكتب المنهجية والعقدية حول معاني التوحيد والخصال المنجية في الدنيا والآخرة وغاية البيان في إثبات علو الرحمن والخصال الموجبة لدخول الجنة وبيان أن الإفساد في الأرض ليس من السلفية والبراءة والتحذير من خطر التكفير ..

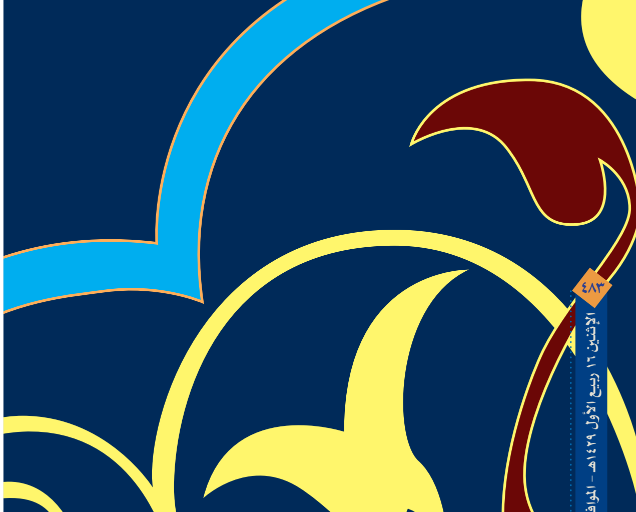

الفدى
السلفيون في لبنان جزء مهم من النسيج الوطني
والسلفية ليست مذهبا مبتدعا في الإسلام

كتب ينشرها «وقف التراث الاسلامي»



من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-





لا يجوز التلفظ باللعن والسب والشتم والتنقص للناس

■ ما الحكم في التلفظ بكلمة فيها لعن لشخص آخر؟

● لا يجوز التلفظ باللعن والسب والشتم والتنقص للناس، قال تعالى: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ «الحجرات: ١١»، وقال النبيﷺ: «لعن المؤمن كقتله» (رواه الإمام البخاري في صحيحه عن ثابت بن الضحاك ٣٢٢/٧) وأوله: «من حلف بغير ملة الإسلام...» وقال: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء» (رواه الترمذي في سننه ٩٩١/٦) من حديث عبدالله – رضي الله عنه – فالمؤمن من يصون لسانه عن التفوه بالسباب والشتم، وأشد ذلك اللعن، فإن اللعنة إذا صدرت منه إلى غير مستحق فإنها تعود عليه كما أخبر بذلك النبيﷺ «فإن اللعنة ترجع على من قالها إذا كان من أصدرت إليه لا يستحقها، فلا يجوز للمؤمن أن يستعمل اللعن لا في حق الآدميين ولا في حق البهائم ولا في حق المساكين ولا غير ذلك، فإن هذه الكلمة شنيعة وقبيحة لا تليق بالمسلم».

هذا نكاح باطل يجب أن يفرق بينهما

■ عندما يزوج الرجل ابنته لرجل آخر على أن يزوجه أخته، فهل يسمى هذا شغاراً؟ وهل هو محرم؟ وهل ورد حديث عن النبيﷺ بشأنه؟

● إذا زوج الرجل موليته لرجل آخر على أن يزوجه الآخر موليته ولم يكن بينهما مهر، فهو نكاح الشغار؛ حيث جعلت أنثى في مقابل أنثى، وقد نهى عنه رسول اللهﷺ «وهو نكاح باطل يجب أن يفرق بينهما». أما إذا زوج كل واحد منهما الآخر موليته من غير اشتراط، وإنما تم عن طريق التراضي ورغبة كل من المرأتين في زوجها، وكان هناك صداق تام فليس هذا من الشغار لانتفاء الضرر.

معنى: ﴿والله خير الماكرين﴾

■ يقول الله عز وجل في سورة الأنفال: ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ «الأنفال: ٣٠» ما معنى ﴿والله خير الماكرين﴾؟

● هذه الآية في سياق ما ذكر الله سبحانه وتعالى من مكيدة المشركين ومكرهم برسول اللهﷺ، حينما تآمروا على قتله وترصدوا له ينتظرون خروجهﷺ فأخرجه الله من بينهم ولم يشعروا به، وذهب هو وأبو بكر الصديق – رضي الله عنه – واختبيا في الغار (في غار ثور) قبيل الهجرة إلى المدينة، ثم إن الله سبحانه وتعالى صرف أنظارهم حينما وصلوا إلى الغار، والنبيﷺ مختبئ فيه هو وصاحبه، ووقفوا عليه ولم يروه، حتى إن أبا بكر الصديق – رضي الله عنه – قال للنبيﷺ: يارسول الله لو نظر أحدهم إلى موضع قدمه لأبصرنا، فقال له النبيﷺ: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما» (رواه البخاري في صحيحه ١٨٩/٤، ١٩٠) من حديث أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – فأنزل الله جل وعلا: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلي وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم﴾ «التوبة: ٤٠»، هذا هو المكر الذي مكره الله جل وعلا لرسولهﷺ بأن



أخرجه من بين أعدائه ولم يشعروا به مع حرصهم على قتله ثم إنهم خرجوا في طلبه، ووقفوا على المكان الذي هو فيه، ولم يروه لأن الله صرفهم عنه كما قال تعالى: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ «الأنفال: ٣٠»، وهذا المكر المضاف إلى الله جلا وعلا والمسند إليه ليس كمكر المخلوقين، لأن مكر المخلوقين مذموم، وأما المكر المضاف إلى الله سبحانه وتعالى، فإنه محمود؛ لأن مكر المخلوقين معناه الخداع والتضليل، وإيصال الأذى إلى من لا يستحقه، أما المكر من الله جل وعلا فإنه محمود؛ لأنه إيصال للعقوبة لمن يستحقها فهو عدل ورحمة.

منهج السلف الصالح هو المنهج الذي أمرنا الله باتباعه حتى تقوم الساعة

■ يزعم بعض الناس أن منهج أهل السنة والجماعة لم يعد مناسباً لهذا العصر، مستدلين بأن الضوابط الشرعية التي يراها أهل السنة والجماعة لا يمكن أن تتحقق اليوم؟

● الذي يرى أن منهج السلف الصالح لم يعد صالحاً لهذا الزمان، هذا يعد ضالاً مضلاً؛ لأن منهج السلف الصالح هو المنهج الذي أمرنا الله باتباعه حتى تقوم الساعة، يقولﷺ: «فإنه من يعش منكم فسوف يرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، وتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ». هذا خطاب للأمة إلى أن تقوم الساعة، وهذا يدل على أنه لابد من السير على منهج السلف، وأن منهج السلف صالح لكل زمان ومكان، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ «التوبة: ١٠٠» ﴿اتبعوهم بإحسان﴾ يشمل الأمة إلى أن تقوم الساعة، فالواجب عليها أن تتابع منهج السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، والإمام مالك بن أنس يقول: لا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها.. فالذي يريد أن يعزل الأمة عن ماضيها، ويعزل الأمة عن السلف الصالح، يريد الشر بالمسلمين ويريد تغيير هذا الإسلام، ويريد إحداث البدع والمخالفات، هذا يجب رفضه ويجب قطع حجته والتحذير من شره؛ لأنه لابد من التمسك بمنهج السلف والاقتداء بالسلف، ولابد من السير على منهج السلف، وذلك في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسولهﷺ كما ذكرنا، فالذي يريد قطع خلف الأمة عن سلفها مفسد في الأرض، يجب أن يرفض قوله. وأن يرد قوله، وأن يحذر منه.

يجب الابتعادعن كل ما يشغل عن صلاة

■ هل يجوز للمرأة المسلمة أن تصلي وهي تضع عقداً في رقبتها أو خاتماً أو تصلي وأمامها صورة أو مرآة؟

● يجب على المسلم أن يبتعد عن كل ما يشغله عن صلاته ويشوش عليه، فلا ينبغي أن يصلي إلى مرآة أو إلى باب مفتوح أو غير ذلك؛ مما يشغله أو يشوش عليه صلاته، وكذلك لا ينبغي للإنسان أن يصلي في مكان فيه صور معلقة أو منصوبة، لأن في هذا تشبهاً بالذين يعبدون الصور، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية أن هذه الصور إذا كانت أمامه تشوش عليه صلاته وينشغل بالنظر إليها، أما قضية لبس المرأة للحلي وهي في الصلاة، فهذا أيضاً من الشواغل التي تشغل المصلية فلا ينبغي أن تعمل في صلاتها عملاً يشغلها عنها، بل تؤخر لبس الحلي أو لبس المصاغ إلى أن تفرغ من الصلاة، لكن لو فعلت هذا ولبسته ولم يستهلك وقتاً طويلاً ولم يستهلك عملاً كثيراً، فإن صلاتها صحيحة؛ لأن العمل اليسير لا يؤثر على الصلاة كتعديل الثوب والعمامة ولبس الساعة وما أشبه ذلك.

شهر مارس.. مناسبات كثيرة ومخالفات شرعية



بقلم:
د. بسام الشطي

الشهر الميلادي الحالي مر ويمر بمناسبات عديدة، فعند اليهود والنصارى يحتفلون بعيد (الفصح)، والمجوس بعيد (نيروز) والبوذية باختفاء بوذا، وهذه الأعياد لا يجوز للمسلم أن يشاركهم في احتفالاتهم بها كما قال تعالى: ﴿والذين لايشهدون الزور﴾.

وبعض أهل الإسلام اعتقد أنه كما أن هؤلاء كلهم يحتفلون بولادة إله أو ابن إله - عياذاً بالله - أو شخصية مقدسة، فيجب أن نحتفل بولادة النبيﷺ ونقيم الاحتفالات من الرقص والغناء والموائد والمذابح والابتهالات وغيرها، وحقيقة أننا كلنا نحب النبيﷺ الذي هدى الله به إلى أقوم طريق وأوضح السبل وافترض على أهل الأرض طاعته، فكان دعوة أبيه إبراهيم حين قال: ﴿ربنا وأبعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾ وبشرى أخيه عيسى ابن مريم حين قال: ﴿يابني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾ وكان رؤيا أمه حين رأت في المنام قبل ولادته أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام.

● فواجبنا تعلم سيرتهﷺ وسنته وأقواله وأعماله وأخلاقه وتعليمها للبشرية وأن نذود عنه ونعلم أهالينا وذوينا سيرته العطرة ووجوب طاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وألا يعبد الله إلا بما شرع رسولهﷺ وأن يصدق فيما أخبر، قال تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ وليس كل ما يفعله الخصوم من طقوس يصلح لديننا المبني على الدليل القاطع والبرهان الساطع ولذلك قالﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

● وفي هذه الأيام يحتفل الناس بما يسمى بعيد الأم أو الأسرة وحصروها في إعطاء هدية فتجار الهدايا روجوا لها بإعلانات ضخمة لتسويق بضاعتهم، بينما أهل العلم قالوا: إن الأم هي وصية الله لنا جميعاً، وطاعة الوالدين من طاعة الله عز وجل وبرهما طريق إلى الجنة، وقالﷺ: «رغم أنف امرئ (ثلاثا) أدرك والديه أو أحدهما ولم يدخلاه الجنة» فأدخلوا عليهم السعادة دائماً واغنوهم ولا تغضبوهم وتواصلوا معهم بالزيارة والاتصال والحديث وطبقوا الأثر (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم).